



التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -



معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات الخطاب

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة ب :

التماسك النصي في الأمثال الشعبية الجزائرية - نماذج مختارة -

إشراف:

بوسغادي حبيب

من إعداد الطالبين:

دريال يطو ✓

داود أمال ✓

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	مركز جامعي بلحاج بوشعيب-عين تموشنت	د. معمر الدين عبد القادر
مشرفا و مقرا	مركز جامعي بلحاج بوشعيب-عين تموشنت	أ.د. بوسغادي حبيب
عضوا مناقشا	مركز جامعي بلحاج بوشعيب-عين تموشنت	أ.د. بلي عبد القادر

السنة الجامعية 2021/2020

شكر و تقدير

إن الحمد والشكر لله نحمده ونشكره الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، راجين أن يتقبله منا قبولاً حسناً، ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم خير العمل وخير العلم ينفعنا وينفع غيرنا به.

في البداية وعلى قاعدة من شكر الله شكر العبد وللعرفان بالجميل يطيب لنا أن نتوجه بأفضل الامتنان والتقدير وأسمى عبارات الشكر والثناء إلى الأستاذ المشرف "بوسغادي حبيب" الذي تكرم بقبول الإشراف على تأطيرنا، ولما قدمه لنا من توجيهات وملاحظات ونصائح علمية قيمة، وكذا حرصه الدائم والدؤوب على إتمام هذا العمل.

كما نتقدم لجزيل الشكر وعظيم الامتنان للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين، وإننا على يقين أنهم سيضيفوا من علمهم الوافر ليزيدوا من قيمة هذه المذكرة من خلال خبراتهم وملاحظاتهم القيمة.

كما لا يفوتنا بالذكر، شكر وتقدير كل من قدم لنا مساعدة خلال مرحلة إعداد هذه المذكرة، ونتوجه أيضاً بالتحية والشكر إلى كافة الاساتذة قسم الأدب العربي جامعة بلحاج بوشعيب.

فلجميع هؤلاء خالص التحية والعرفان والشكر والحمد لله من قبل ومن بعد وبفضله تتم

الصالحات.

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

إلى أعز ما أملك أمي العزيزة و سندي في الحياة أبي رحمه الله

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين، إلى عائلتي الصغيرة زوجي وأولادي.

إلى إخوتي وأخواتي، إلى زملائي الطلبة، إلى كل من أعاننا وساهم من قريب أو بعيد في انجاز

هذا العمل.

أمال

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا، والصلاة والسلام على من لا شفيح سواه المصطفى الكريم السراج المنير
وعلى اله وأصحابه أبرار، عليه أزكى الصلاة والتسليم.

أهدي ثمرة جهدي إلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى شمعة موقدة تثيرظلمة حياتي، إلى معنى
الحب وإلى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي والتي
لا تسعها كل عبارات الشكر والثناء والتقدير والاحترام " أمي حفظها الله".

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من حملت اسمه بكل افتخار، إلى من لايمكن
للكلمات أن توفي حقه إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمي معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه
"أبي حفظه الله".

إلى من تعلمت معهم معنى الأسري إخواتي الأعزاء.

إلى جميع أصدقائي في الدراسة ومن كان لهم فضل علي

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إعداد هذه المذكرة وفي الأخير نسأل الله أن يتقبل
منا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعل عملنا هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على
التخرج.

بطور

الفهرس

الفهرس العام

II	آيات القرآنية
III	شكر وتقدير
IV	إهداءات
VI	الفهرس العام
	الفصل الاول: التماسك النص
	المبحث الاول: مفاهيم لسانيات النص
	المبحث الثاني: انواع التماسك النصي
	الفصل الثاني : الامثال الشعبية الجزائرية
	المبحث الاول : تعريفها و نشأتها
	المبحث الثاني : خصائصها و مؤلفاتها
	المبحث الثالث: اهميتها
	الفصل الثالث: دراسة عينة من الامثال الشعبية الجزائرية
	خاتمة
	المراجع
	الملاحق

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين ، سيدنا محمد و على آله و صحبه اجمعين اما بعد:

شهدت لسانيات النص في إطار الدرس اللساني الحديث تطورا ملحوظا و منهجيا في الدراسات اللغوية التي تهتم بالكشف عن أغراض الخطاب التداولية و مقاصد المتحدثين و دراسة السياقات المتضاربة التي تبلورت ضمنها الإنتاجات الأدبية و الإبداعات الفنية. إذ يمكننا القول أن موضوع الإنسجام و التماسك من المحاور الألسنية الجديدة التي تمت بصلة وثيقة الى تماسك الخطاب و تحليله الذي يكسبه سمة نصية . الذي لا ريب أن النص يتألف من وحدات لغوية منضدة توجد بينها علاقات الترابط و التنسيق حيث يكون هذا التماسك ضربا من ضروب الصلة بين عالم النص و عالم الحقيقة التي يصورها النص. يعتبر التماسك النصي من المصطلحات التي اهتم بها الدرس اللغوي الحديث ضمن لسانيات النص. اذ يعد جانبا مهما و مظهرا من مظاهر النصية التي ركز عليها رواد اللسانيات النص، لان هذا الفرع من اللسانيات يتجاوز حدود الربط بين اجزاء الجملة الواحدة و ينظر الى النص بمثابة هيكلية واحدة ذات تناسق واحد لتتكون من خلال هذا الامر رؤية شاملة و عامة لإنتاج النص فينطلق من الرؤية الكلية للنص دون العناية بأجزائه، يهتم علماء اللسانيات الى الحملة بمثابة اكبر وحدة لغوية فضلا عن العناية بمكونات لغوية اخرى، و يتطرقون الى تفسير الجمل الى شرح الاسس الدلالية و المنطقية الى جانب القواعد النحوية و التركيبية. و لهذا تعد ظاهرة التماسك النصي من اهم المجالات التي تطرق اليها علماء اللسانيات اذ اهتموا بدراسة الميزات و الخصائص التي تجعل النص متماسكا موحدا. و من هذا المنطلق كان عنوان مذكرتنا : " التماسك النصي في الامثال الشعبية الجزائرية " .

و الامثال الشعبية الجزائرية لم تات من فراغ، لان الشعب الجزائري تكون من اختلاط الكثير من الاجناس التي وفدت عليه، للعيش او التجارة او قصد الغزو و السيطرة عليه و

الاستيلاء على خيرات البلاد. فطابت الحياة لهذه الاجناس في الجزائر فاستوطنوها و امتزجوا باهلها و نجم عن ذلك شعب له عقلية و شخصية و خصال تميزه عن غيره.

و ما لفت إنتباهنا اثناء تحضيرنا لمذكرتنا هذه الى تأثر الكثير من الامثال الشعبية بالمرور الثقافي الاسلامي، كما لاحظنا تاثيرها في الكثير من مجالات الحياة : النفسية ، الاجتماعية و الادبية كما ان كل المجتمعات الانسانية اعتمدت الامثال لتثبت تجاربها و حكمها، و لخصتها في هذه الكلمات الوجيزة، التي اعتنت بشكلها فجعلته في قالب موسيقي جميل. لذ للسامعين فحفظوه و رددوه لما فيه من متعة و فائدة .

و كان الدافع بنا إلى دراسة هذا الموضوع هو حب معرفتنا للامثال الشعبية الجزائرية و علاقتها بالانسان ،بالإضافة إلى أن الكتابات في هذا الموضوع قليلة جدا خاصة عتد إسقاط مفاهيم لسانيات النص على هذه الأمثال ، إضافة إلى ذلك طرح الأستاذ لهذا الموضوع علينا فإحتضناه ورمناه مغتمة بهذا الموضوع الجديد و تلبية لهذه الدوافع تكونت الاشكالية الاتية: ماذا نعني بالتماسك النصي؟ ما هو المثل الشعبي؟ ما هو مفهوم و مضرب المثل و اهم خصائصه؟ وهل يمكن ان نحكم على نصية المثل الشعبي الجزائري بطروحات لسانيات النص؟

لا يمكن الاحابة عن هاته الاسئلة وغيرها الا من خلال الخطة التي جاءت وفق العناصر

التالية

ثلاثة فصول و خاتمة، حيث بدأنا الفصل الاول النظري بالتماسك النصي و تناولنا فيه مفاهيم لسانيات النص و انواع التماسك النصي و اهميته.

اما الفصل الثاني: فعالجنا فيه تعريف الامثال الشعبية الجزائرية و ذكر خصائصها و اهم اعلامها مع، ذكر مؤلفاتهم في هذا المجال.

و أخيرا الفصل الثالث كان عبارة عن دراسة تطبيقية تناولنا فيه دراسة عينة من الامثال الشعبية و تحليلها وفق ادوات التماسك النصي. و قد اتبعنا المنهج الوصفي القائم على التحليل لان طبيعة الموضوع اقتضت ذلك و لان الامثلة ذات دلالات متعددة و يجب تحليلها للوصول الى معناها، لان الامثال خاصة تجرية و فيها ارجاع المثل الى حالته الاولى و هي مورده.

و كسائر البحوث اعترضنا بعض الصعوبات اثناء الدراسة و منها قلة الدراسات المتخصصة في مجال بحثنا ، كما ان ما استطعنا ان نحصل عليه من كتب الامثال الشعبية الجزائرية بالاضافة الى ضيق الوقت و ما خلفه هذا الوباء الذي حل بالامة اما اهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا في بحثنا نذكر منها :

- محمد خطابي، لسانيات النص ، مدخل الى انسجام النص .

-صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق .

-قادة بوتان، الامثال الشعبية الجزائرية .

-عبد الحميد بن هدوقة، الامثال الشعبية الجزائرية.

و في الاخير نتقدم بالشكر بعد الله تعالى و الثناء عليه الى استاذنا المشرف بوسغادي حبيب الذي لم يبخل علينا بالنصح و الارشاد، فنحن مدينون له بجميل الشكر و التقدير على تواضعه معنا و جزاه الله جزيل الشكر .

الفصل الأول:

مفاهيم لسانيات النص

المبحث الأول : لسانيات النص

تعتبر لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة الذي يولي اهتماما كبيرا بلغات البشر جميعا فيما يتعلق بنواحيها كافة و تراكيبها و خصائصها - فهي التي تهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة عديدة اهمها الترابط او التماسك ووسائله و انواعه و الاجابة و أنواعه و السياق النصي و المشاركين في النص المرسل و المستقبل اضافة الى ذلك تقوم اللسانيات بدراسة النصوص المكتوبة و المنطوقة على حد سواء¹

بمعنى هي ذلك التخصص الذي موضوعه النصية Textualite اي خصائصه الاتساق و الانسجام التي تجعل النص عبارة عن تسلسل الجمل .²

و تعرف لسانيات النص بانها : ذلك النمط من التحليل ووسائل بحثية مركبة تمت قدرتها التشخيصية على مستوى ما وراء الجملة بالإضافة الى فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل الجملة وتشتمل علاقات ما وراء الجملة مستويات ذات طابع تدريجي يبدأ من علاقات ما بين الجمل ثم فقرة ثم النص و الخطاب بتمامه³

يعرفها سعيد حسين البحيري بقوله : نحو النص يراعي في وضعه وتحليلاته و عناصر وعناصر اخرى لم توضع في الاعتبار من قبل , و يلجا في تفسيراته الى قواعد دلالية و منطقية الى حوار القواعد التركيبي⁴

¹ صبحي ابراهيم الفقي علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق (دراسة تطبيقية في الصور المكنية ج à دار قباء للطباعة و النشر . القاهرة ، 2000 ، ص 36.

² دومينيك مانعلو . ط . الجزائر -2008-ص129.

³ احمد عفيفي ,نحو النص. اتجاه جديد من النحوي . مكتبة زهراء الشرق . القاهرة مصر ط1-2000م-ص56.

⁴ سعيد حسين البحيري و علم اللغة . النص المفاهيم و الاتجاهات ص134.

ويعرفها جاك ريتشارد (J.RICHARD) على انها فرع من فروع علم اللغة تختص بدراسة النصوص المكتوبة او المنطوقة و هذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنظم بها اجزاء النص و ترتبط فيما بينها لتخبر على كل مفيد¹

ومن هما نجد ان لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات العامة الى وضعها سويسرا بعدما كانت اللسانيات تدرس النص و الخطاب كانت تدرس الجملة اضافة الى ذلك نجد ان اللسانيات تقوم بدراسة النصوص المنطوقة و المكتوبة على حد سواء وتهتم بكيفية بناء النصوص و تركيبه.

المطلب 1: مفاهيم لسانيات النص

تعريف النص

لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (نصص) بمعنى: " رفعت الشيء نص الحديث ينصه نصا رفعه و كل ما ظهر فقد نص ، و قال عمر بن دنيار ما : رايت رجلا انص للحديث من الزهور في اني ارفع له و اشد و يقال نص الحديث الى فلان اني رفعه"² و النص مصدر يدل على الرفع و الظهور و هو منتهى كل شئ " و نص المتاع جعل بعضه فوق بعض"³.

بمعنى ترابط الجمل و تماسكها باستخدام ادوات الربط و الاتساق و الانسجام مع بعضها البعض .

اما لدى "الرازي" (ت 864 هـ) فقد تورد في مادة (نصص) في حديث علي رضي الله عنه اذا بلغ السناء نص الحقائق بمعنى منتهى بلوغ العقل و (نصنص) الشيء حركه . و

¹ صبغي ابراهيم الفقي . علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيقية دراسة تطبيقية على الصور المكينة ، ص 35.

² ان منظور، لسان العرب : 71-3 ط- دار صادر القاهرة-1998 ص 97-مادة (ن-ص-ص).

³ احمد رضا- معجم متن اللغة، ط1 - دار مكتبة الحياة بيروت، 1959، ص 472، مادة (ن-ص-ص).

في حديث اي بكر رضي الله عنه دخل عليه عمر رضي الله عنه و هو ينصنص لسانه و يقول: " هذا اوردني في الموارد"¹

و عرف في المنجد على انه: " النص جمع نصوص، الكلام المنصوص و النص من الكلام هو ما لا يحتمل الا معنى واحد او لا يحتمل التاويل".

و يعرفه الشريف الجرحاني بقوله: " النص ما ازداد وضوحا على الظاهر المعنى من المتكلم، و هو سوق الكلام لاجل ذلك، و النص ما لا يحتمل الا معنى واحد. فاذا قيل احسنوا الى فلان الذي يفرح بفرحي و يغتم بغمي. كان نصا في بيان مجتبيه و قيل ما لا يحتمل التاويل ". و عرفه صالح بعيد في الفكر العربي قائلا: انه نسيج من العلاقات اللغوية المركبة التي تتجاوز حدود الجملة بالمعنى النحوي الذي يؤدي الى الارتباط الدلالي المباشر او التعالق النحوي بين وحدات النص".

اصطلاحا: وردت تعاريف عديدة و متعددة للنص من بينها:

تعريف محمد خطابي الذي قصر مفهومه على الناحية الدلالية قائلا: النص وحدة دلالية و ليست الوسيلة التي يحقق بها النص، اصف الى هذا ان كل نص يتوفر على خاصية كونه نص يمكن ان يطلق عليه " النصية" و هذا ما يميزه عما ليس نصا"².

يعرفه هاليدي رقية و حسن على انه: " الكلام الذي يقال او يكتب من اجل ان يكون كيان متحدا و لا عبره بطوله او قصره، و هو ترابط مستمر يوافق في محور لاستبدال محور المجاورة، حيث تتجلى فيه الترابط النحوي على اشده"³.

¹الرازي محمد بن ابي بكر-مختار الصحاح-دار الحياء التراث العربي-بيروت ط1-1999م-مادة (نص)-ص381-382.

²صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة للنشر و التوزيع،(د.ط)، 2004م،ص163.

³ابراهيم خليل ، نظرية الادب و علم النص و بحوث قراءات،ط1، دار العربية للعلوم عين شبيبة ،2010،ص220.

و ذهب كل من برنكر BRINKER ايزنبرج ISSENBERG اشتاينتر SHTAEINITY و غيرهم الى ان النص : "تتباع مترابط من الجمل و يستنتج من ذلك ان الجملة وصفها جزءا صغيرا ترمز الى النص ، و يمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة او علامة استفهام، او علامة تعجب ثم بعد ذلك وصفها على انها وحدة مستقلة " ¹.

و يرى شميت S.T Chmidt ان حد النص هو كل تكوين لغوي منطوق من حد اتصالي في اتصال عملية اتصالية محددة من جهة المضمون، و يؤدي وظيفة اتصالية يمكن ايضاحها اي تحقيق امكانية قدرة انجازية جلة من خلال وظيفة انجازية يقصدها المتحدث و يدركها شركاؤه في الاتصال، و تحقق موقف تواصلية ما حين يتحول كم المنطوقات اللغوية الى نص متماسك يؤدي الى نجاح وظيفة اجتماعية اتصالية ². و يقصد بقوله هذا النص هم عملية تواصلية بين المرسل و المتلقي ليشكل عرض اجتماعي اتصالي يتحقق فيه التفاعل بواسطة مضمون الرسالة .

و من خلال التعريفات اللغوية و الاصطلاحية يتضح لنا ان النص هو مجموعة من الجمل التي التي تتصف بالتماسك و التسلسل و الانسجام يحاول من خلالها المتاب توصيل رسالة للقارئ و المتلقي.

المطلب 02:

-التعريف المصطلحي لنحو الجملة و نحو النص:

يعرفه الزمخشري (ت 538 هـ): " على انه الكلام هو المركب من كلمتين، اسندت احدهما الى الاخرى، و هذا لا يتأتى الا في اسمين: زيد اخوك، و بشر صاحبك، او في

¹ احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م، ص22.

² سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ، مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية، العامة للنشر بونجمان، ط1، 1997، ص81.

فعل و اسم نحو: قول لاضرِب زيد، و انطلق بكر، وتسمى جملة¹ و يقصد بمصطلح الجملة انها ذلك النصر الذي يكمل المعنى و يتشكل من : فعل -فاعل-مفعول، بمعنى نستوفي الشروط.

يعرف صبحي الفقهي مصطلح نحو النص: على انه ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة الكبرى. و ذلك بدراسة جوانب عديدة و اهمها الترابط او التماسك و وسائله و انواعه و الايحالة المرجعية و انواعها و السياق النصي و دور المشاركين في النص (المرسل و المستقبل)².

المطلب 03:

-تعريف الاتساق :

الاتساق لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ): "و قد وسق الليل و اتسق، و كل ما انضم و قد اتسق و الطريق يتسق اي ينظم ، و اتسق القمر: استوى و في التنزيل (و القمر اذا اتسق) الانشقاق 18 و ما وسق اي اجتمع و ضم، و اتساق القمر: امتلاؤه و اجتماعه ليلة ثلاثة عشر و استوسقت الابل اجتمعت و سقت عين الماء اي ما حملته، و الاتساق ، الانتظام³. نستخلص من هذا التعريف ان كلمة اتساق وردت بمعنى: الاجتماع و الاستواء و الانتظام".

اصطلاحا: يعتبر مفهوم الاتساق احد مفاهيم لسانيات النص و اجزاءه، الذي يحفف وظيفة التماسك و الترابط بين اجزاء النصوص.

¹الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيلي، بيروت، ط1، 1993م، ص6.

²صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار قبل القاهرة، ط2000، ج1، ص36.

³ابن منظور، لسان العرب، ج15، دار صادر، بيروت، 1994، ص 300*301.

او يعرفه محمد خطابي على انه: " ذلك التماسك الشديد بين اجزاء المشكلة للنص خطاب ما، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب او الخطاب برمته".¹

و يعرفه احمد عفيفي علة ان الاتساق: "يعني تحقيق الترابط الكامل من بداية النص و اخره دون الفصل بين بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة"².
و من خلال التعريف الاصطلاحية يتبين لنا ان معنى الاتساق نعني به ذلك الترابط و التماسك بين عناصر النص و اجزائه المختلفة .

المطلب 04:

-تعريف الانسجام:

لغو: ورد في لسان العرب في مادة (س-ج-م): "سمجت العين و الدمع و السحابة و الماء تسجمه سجما سجوما و سجمانا: و قمران الدمع و سيلانه قليلا كان او كثيرا... و العرب تقول: دمع ساجم، و دمع مسجوم: سجمته العين سجما... و كذا عين سجوم و سحاب سجوم و انسجام الماء و الدمع، زفهو منسجم واذا انسجم انصب و سجمت السجامة مطرها تسجيما و تسجاما اذا اصبته... و سجم العين و الدمع ماء يسجم سجوما و سجاما اذا سال و انسج ، اسجمت السحابة دام مطرها:"³.

و يعرف الانسجام في القاموس المحيط على انه: " سجم الدمع سجوما و وسجاما، و سجمته العين، و السجامة الماء تسجمه و تسجه سجما و سجوما و سجاما قطر دمعا و

¹ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص5

² احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق ، جامعة القاهرة ، ط1، 2001م، ص 96.

³ انب منظور، لسان العرب، ج12، مادة (س-ج-م)، ص280-281.

سال قليلا او كثيرا" ¹ و من هنا نستنتج ان مصطلح الانسجام متعلق بمعنى (سجم) الذي نعني به التتابع و التوالي و الانشطار".

اصطلاحا: الانسجام هو نظرة شاملة توضع في حسابان النص في بنيته الدلالية و الشكلية، فهو يدل على العلاقة بين التطور الدلالي و المعرفي .

يعرفه (جون ميشيل ادم) في كتابه المبادئ في اللسانيات النصية: "النص منتج مترابط متسق و منسجم و ليس تتابعا عشوائيا لالفاظ و جمل و قضايا و افعال كلامية . النص كل ما تحده مجموعة من الحدود تسمح لنا ان ندركه بصفته كلا مترابطا بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا و داخلها، باستعمال الاساليب الاحالة و العائد المختلفة و الروابط و المنظمات العديدة " ² . و تقوم جوليا كريستيفا بتعريف مصطلح الانسجام على انه: "خاصية تناغم المفاهيم و العلاقات في النص حيث تستطيع تصور بنية دلالية مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني للنص" ³.

المطلب 05:

-تعريف مصطلح السياق:

¹ الفيروز ابادي، مجد الدين محم ابن يعقوب، القاموس المحيط ، ضبط و توثيق ، يوسف الشيخ محمد الباقي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، مادة (س-ج-م)، ص1009-1010.

² صبحي ابراهيم الفقي، علم النص بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السورة المكية، ج1 ، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة، ط1، 2000م، ص105.

³ زهراء بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر و النثر ، ط1، 2010م-1431هـ، دار جدد للنشر و التوزيع ، ص66.

لغة: ورد في " لسان العرب" لابن منظور قوله: " سوق السوق معروف، ساق الابل و غيرها ليسوقها سوقا و سياقا، ز هو سائق و سواق ، شدد للمبالغة ، و قد اتسقت و تساوقت الابل تساوقا و قال اذا تتباعت و كذلك تفوتت ، فهي منقادة و متساوقة.."¹

و جاء في معجم الوسيط " ساق الحديث: " سرده و سلسله و ساوقه : تابعه و سايره و جراه. و تساوقت الماشية نحوها : تتابعت و تزاومت في السير ، و تساوقت الشيتان: تسايراو تقارنا و سياق الكلام، تتابعه و اسلو به الذي يجري عليه".²

- و الواضح ان السياق معني معني به الاستقامة :و الانقياد و التتابع و التوالي .

اصطلاحا: هو الصورة الذهنية المقصودة بشيء معين بلفظ معين في اطار تركيب الكلام و هذه الصورة اي المعنى الذي تكوم منفردة اذا كانت خاصة بلفظ مفرد، و تكون مركبة اذا كانت بلفظ مركب"³.

و يعرفه عبد الوهاب الحارثي على انه: " الكلام الذي خرج مخرج واحدا ليشتمل على غرض واحد هو المقصود الاصلي للمتكلم، و ان ضمت اجزائه في نسق واحد، مع ملاحظة ان الغرض من الكلام او المعاني المقصودة بالذات هي العنصر الاساسي لمفهوم السياق".⁴

¹لن منظور لسن العرب، مادة (سوق)، جزء 7/6، ص 408.

²المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المكتبة الاسلامية، اسطنبول، ج1، ط1، 664.

³عبد السلام حامد، الشكل و الدلالة، دار غريب للنشر ، (د.ط)، ص 27.

⁴قدر كريم الزنكي، نظرية السياق، دراسة اصولية، ص85.

المطلب 06:

- مفهوم التداولية:

يعرف في لسان العرب لابن منظور على ان التداولية: "دول: العقبة في المال و الحرب سواء و قيل : الدولة بالضم في المال و الدولة بالفتح في الحرب، الفعل ، و في الحديث اشترط الساعة: اذا كان المغنم دولا ، جمع دولة بالضم و هم ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم، و قال الزجاج: " الدولة اسم الشيء الذي يتداول و الدولة الفعل و الانتقال من حال الى حال ... كانه لا يكون الشيء دولة اي متداولاً " ¹.

و يتضح لنا من خلال هذا التعريف ان مصطلح التداولية مقترن بمعنى واحد و هو "دول" التي نعني بها الانتقال من حال الى حال او من وضع الى وضع من اجل وضع التغيير".

اصطلاحاً:

تعد التداولية جزءاً من السيميائية التي تعالج العلامة و مستعملها و قد وردت التعدد مفاهيم مصطلح التداولية: من ابرزها :

-يعرفها دلاش (dalach) انها تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للادلة اللغوية في صلب احاديثهم و طخطاباتهم، كما يعني من جهة اخرى كيفية تاويلهم لتلك الخطابات و الاحاديث ².

و تعرفها (ان ماري ديبر) (Anne Mari Dribler) و " فرانسوا ريكاناتي" على انها التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدت في ذلك على مقدرتها الخطابية و

¹ابن منظور-لسان العرب، دار صادر بيروت، مج 5، ط1، 1863م، ص327.

²الجلالي بلاش، مدخل الى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية و ادبها-تر-ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر(د.ط) (د ت)، ص1

تهتم من هنا عند الآخرين بالمعنى كالدلالية و هي تهتم ببعض الاشكال اللسانية التي يتحدد معناها الا من خلال استعمالها"¹.

و قد حدد سوفنسكي (Sovinski) الانسجام بقوله: " يقضي بالجمل و المنطوقات بانها محبوكة اذا اتصلت بعض المعلومات فيما بعض اطار نصي او موقف اتصالي لا يشعر معه المستمعون او القراء بثغرات او انقطاعات في المعلومات".²

اما فنديك فيقوم بتحليل النص معتبرا الانسجام هو عبارة عن " تماسك دلالي بين الابنية النصية الكبرى" و هنا فنديك ربط بين البنية العميقة للنص و بين البنية السطحية للنص لتحقيق الانسجام و الترابط و التسلسل المنطقي لفقرات لنصوص و تناسقها³.

و من هنا يتضح لنا ان مصطلح الانسجام و عبارة عن تماسك ما بين بنية النص العميقة و سطح النصوص ليشكل تلاحم ما بين جمل و فقرات النصوص على المستوى الشكلي و الدلالي للنص. و سياقاته المختلفة لتحقيق التماسك و الترابط و التسلسل على مستوى النص ككل .

¹فرانسوان ارمينكو، المقاربة التداولية-تر: سعيد علوش-الرباط،مركز الانماط القومي،ط1،سنة1986،ص8.

² Sovinski , bernhard, text linguistik, verlage

نقل من : حيك النص-متطوران في التراث ،ص55.(1983,s.83).mainy(w.hammer, stuttgart,berlin,koelen ;

³ سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، ص220.

المبحث الثاني: التماسك النصي

-يعد مصطلح التماسك النصي من اهم المصطلحات التي اطار لسانيات النص الذي يعبر عن تلاحم وحدات و عناصر النصوص التي تعتمد على عوامل تختلف عن تلك التي يتطلبها علم تركيب الجملة و العوامل التي يخضع لها علم تركيب النص¹. و للتماسك اهمية كبيرة لدى العديد من الدراسين ذلك لانه يساهم في ترابط الجملة و تحقيق الانسجام و التناسق مع بعضها البعض بين عناصر ووحدات النص، و لا يحقق النص تضامينه اذا لم مصطلح التماسك- فماذا نعني بمصطلح التماسك او التماسك النصي؟

المطلب 01:

-مفهوم التماسك النصي:

لغة: يأتي التماسك في اللغة مقابل للتفكك و هو بمعنى الصلابة و الترابط، و قد جاء في قاموس المحيط ان التماسك: "مسك به و امسك و تماسك و تمسك و استمسك و مسك: الحبس و اعتصم به و المشكلة بالضم ما يتمسك به و يمسك الابدان من الغذاء و الشراب اما يتبلغ به منها"².

وورد مصطلح التماسك لابن منظور في كتابه " لسان العرب" على انه : " مسك بالشيء و امسك به و تماسك و استمسك و مسك كله احتبس".

إصطلاحاً: و نعني بمصطلح التماسك و الترابط و التلاحم بين وحدات النص و اجزائه و قد اولت الدراسات النصية اهتماما كبيرا لهذا المصطلح و من ابرز الدارسين الذي عرفوا هذا المصطلح:

¹ صلاح الدين حسين، اللسانيات العربية القاهرة، دار الفكر العربي، 2011م-1432هـ، ص279.

²مجلة الدين محمد بن يعقوب فيروز الابادي، دار المعارف، القاموس المحيط، تح: محمد -نعيم العرقوسي، موس الرسالة ، بيروت، لبنان، ص953.

و في موضع اخر يشير الجاحظ الى ان الشعر الجيد تكون " اجزاء البين فيه مدققة حتى كان البيت باسره كلمة واحدة و كان الكلمة باسرها حرف واحد فتلائم الاجزاء عنده و يتمثل في تلاحم الابيات المشكلة للقصيد و تلاحم الاجزاء المشكلة للبيت و تلاحم المشكلة للفظ و الحروف و الاصوات ".¹

و قد ابدى كذلك ابن طباطبا (ت 982 هـ) رايه في ظاهرة التماسك النصي عندما قال: " و ينبغي للشاعر ان يتامل تاليف شعره و تتسويق ابياته و يقف على حسن تجاوزها او قبحه فيلا ثم بينها لتتنظم له معاينتها، و يتصل كلامه فيها و لا يجعل بين ما قد ابتداء وصفه و تمامه فضلا من حشو ليس من حسن ما هو فيه"¹.

و يذهب محمد مفتاح الى عد التماسك مقوله عامة التي وزعها الى التنظيم و الاتساق و الانسجام و التشاكل و الترادف لتشمل المستويات النختلفة للخطاب من معجم و تركيب معنى و دلالة يقصد في تعريفه هذا على ان التماسك علم اساسي لتحقيق الترابط و التماسك و الانسجام².

ما اكده صلاح فضل على ان مصطلح التماسك: " خاصية نحوية للخطاب يعتمد على علاقة جملة من منع الاخرى، و هو ينشا غالبا عن طريق الادوات التي تظهر في النص مباشرة كالعطف و الوصل، الاسماء الموصولة... و الاقتران الذي ينشأ عن طريق الروابط المعينة" بمعنى ان النص عبارة عن مجموعة متتالية و متوالية من الجمل و تجمع بينهما روابط العطف و الوصل... لتحقق انسجام بشدة و ترابط الاجزاء مع بعضها البعض".

و يذهب برينكر الى تعريف مصطلح التماسك على انه: " تتابع متماسك من علامات لغوية او مركبات من علامات لغوية لا تدخل تحت اية وحدة لغوية اخرى اشمل".

¹ طيب الغزالي قواون، مفهوم التماسك النصي عند القدامى و الحديث، جامعة الوادي ص1.

² سعيد حسن البحيري، علم لغة النص ، المفاهيم و الاتجاهات، الشركة المصرية لونجمان، ط1، بيروت،

و قد اولى الجاحظ اهتماما في قضية التماسك عندما عرف الشعر اشترط فيه الترابط و التماسك بقوله: " و اجود الشعر ما رايته متلاحم الاجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك انه قد افرغ فراغا واحدا و سبك مسك واحدا فهو يجرى على اللسان كما يجري على الكهان". و بذلك نجد ان الجاحظ في قوله هذا انه قام بالنفور من الشعر الذي لا نجد فيع صفة التلاحم و الترابط و الشدة و الصلابة للألفاظ مع بعضها البعض .

و نجد كذلك مصطلح التماسك في (معجم المصطلحات اللغوية) الذي عرفه قائلا: " هو مدى الترابط بين عنصرين لغويين (موفيم او كلمتين او اكثر يكون هذا الارتباط اقوى ما يكون المورفيم الحر و المورفيم المقيد الذي يتصل به+نحو (اخذت+ت)، و من المواضع التي تظهر فيها قوة الترابط ما ذكره النحاة العرب انه لا يجوز فصله الاجنبي و لا سيما المضاف و المضاف اليه"¹.

و في موضع اخر نقصد بمصطلح التماسك النصي العلاقات او الادوات التشكيلية و التي تساهم في الربط بين عناصر النص الداخلية و بين البيئة المحيطة من ناحية اخرى بمعنى وجود روابط و علاقات بين النص و الجملة و فقراته التي تحويه فكلاهما يؤدي عنصرا اساسيا في التماسك النحوي الذي يقوم على التماسك و الترابط و الانسجام .

و من هنا يتضح لنا ان التماسك النصي نعني به الترابط و الشدة و الصلابة و الانسجام بين وحدات النص و عناصره المختلفة على مستوى بنية النص العميقة.²

¹ رمزي منير بلعبي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم الملايين، ط1، 1990، ص97.

² صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، 96 .

المبحث الثالث: ادوات التماسك النصي

يعد مصطلح التماسك النصي من اهم المصطلحات التي ظهرت في لسانيات النص، بشكل كبير في تلاحم النصوص و ترابطها و انسجامها ما بين الجمل و فقراته او على مستوى النصوص باعتباره بنية عميقة و للتماسك النصي ادوات التي تساهم في تسلسل النصوص مع بعضها البعض.

و ابرز من تناول الحديث عن ادوات التماسك النصي عاليداي ورقية حسن في كتابه التماسك في الانجليزية و الذي قام على خمسة ادوات و هي : الاحالة المرجعية (référence)، الاستبدال(الابدال substitution)، الحذف (ellipses)، العطف (الوصل conjunction)، ثم التماسك المعجمي (lexical cohésion)¹.

المطلب الاول :الإحالة

-اولا تعريف الاحالة:

الاحالة : تعتبر الاحالة من اهم ادوات التي يتكئ عليها المحلل اللغوي لاتيان مدى اتساق نصه، لذلك لانها تمثل رابطا مهما ذو دور فعال في في تماسك النص و رب اجزاءه ببعضها البعض.

و يقول جون لونيذ في حديثه عن الاحالة: " انها العلاقة القائمة بين الاسماء و مسمياتها"².

و يعرفها Murphy الاحاله بانها: "تركيب لغوي يشترك جزء ما ذكر صراحة او ضمنها في النص الذي سبقه"¹.

¹ halliday et hassanm cohesion in english, p 40.

²ينظر : ربما سعد، سعادة الحرف، مهارات التعرف على الترابط النصي كتب القراءة العربية المتوسطة و الثانوية للبنات،دراسة تقويمية جامعة الملك سعود، العدد78،ص82.

و تعتبر الاحالة "علاقة بين العبارات او الاشياء objet و الاحداث events و المواقع situation في العالم الذي يدل به بالعبارات ذات الطابع العائلي eltermative في نص ما، اذا تشير الى الشيء ينتمي الى نفس عالم النص امكن ان قال عن هذه العبارات انها ذات احالة متكرة-co-références"².

وردت تعاريف في معجم الكتب لمصطلح الاحالة من ابرز التعاريف:

لغة: جاء في "الصاحح الجوهري ت393": "لحولنا السنن و حال عليخ الحول: اي مر... و حال عن العهد حؤولا : انقلب، و حال لونه، اي تغير و اسود... و حال الى مكان اخرك اي تحول و حال الشخص، اي تحرك، و كذلك متحول عن حاله : التنقل من موضع الى موضع"³

و جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (ت395): "الحاء و الواو و اللام اصل واحد و هو تحرك في دور، الحول العام، و ذلك انه يحول يدور (...). يقال: حال الرجل في متن فرسه يحول حول و حؤولا ، اذا وتب عليه، و احال ايضا، و حال الشخص يحول اذا تحركن و كذلك كل متحول عن حاله، و من استحلت الشخصن اي نظرت هل يتحرك.."⁴.

و من خلال التعاريف يتبين لنا ان مصطلح الاحالة يعني التنقل و التحول من حال الى حال قصد التغير و التجديد.

¹ ج-ب-براون-ج-يولن تحليل الخطابين ص 36.

² روبرت دي بوجراند، النعت و الخطاب و الاجراء،-(تر): تمام حسا-عالم الكتب-القاهره ط1418، 1هـ-1998م، ص320.

³ الصاحح، تا اللغة و صحاح العربية، تحك احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان 1990، 4منج4، مادة(حول)، ص1679-1681.

⁴ معجم مقاييس اللغة، تحك ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان/ ط2، 1429هـ/ 2008م، ج1، مادة(حول)، ص327.

اصطلاحاً: تعد الاحالة من ادوات التماسك النصي كما ذكرت سابقاً و قد تناولها العديد من العلماء باعتباره وسيلة تحقق الانسجام و الترابط بالنصوص ، و قد وردت مفاهيم مختلفة من ابرزها تناول الاحالة".

تحدث عنها ميرفي Murphy الذي اعتبرها: " تركيب لغوي يشير الى جزء من ما ذكر صراحة او ضمناً في النص الذي يتبعه او الذي يليه ¹ " و يعني ذلك ان عنصر ما من النص يشير الى عنصر اخر من خلال الاشارة اليه و تفسيره و كشف لخبائاه و اسراره و لا يمكن معرفة العنصر المحال اليه الا بالعودة الى العنصر الذي يحال اليه.

و يقول احمد المتوكل مصرفاً الاحالة على انها: " علاقة تقوم بين الخطاب و ما يحيل عليه الخطاب في الواقع او المتخيل او في خطاب سابق او لاحق ² ".

و اورد هاليداي ورقية حسن مصطلح الاحالة بقوله: "هو ان العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التاويل، اذ لا بد من العودة الى ما تشير اليه من اجل تاويلها، و تسمى تلك العناصر عناصر محيلة ة هي بحسب الباحثين " الضماء و اسماء الاشارة و ادوات مقارنة ³ .

و يرى سعد حسن البحيري ان الاحالة هي " احدى الابنية التي تشكل منها البنية الكلية للنص فالبنية النصية نظام من البين، كل بنية لها قواعدها الخاصة تقيم بها وجهها من وجوه النص ⁴ "

¹ نعيمة سعديتن الخطاب الشعري عند محمد الماغوط،دراسة تحليلية من منظور لسانيات النص، رسالة دكتوراه،(مخطوط)،جامعة محمد خيضر ويسكرة،010م،ص260.

² الخطاب و خصائص اللغة العربية ، دراسة في الوظيفة و البنية النمط ، منشورات الاختلاف-الجزائر،ط2010،1-1431،ص73.

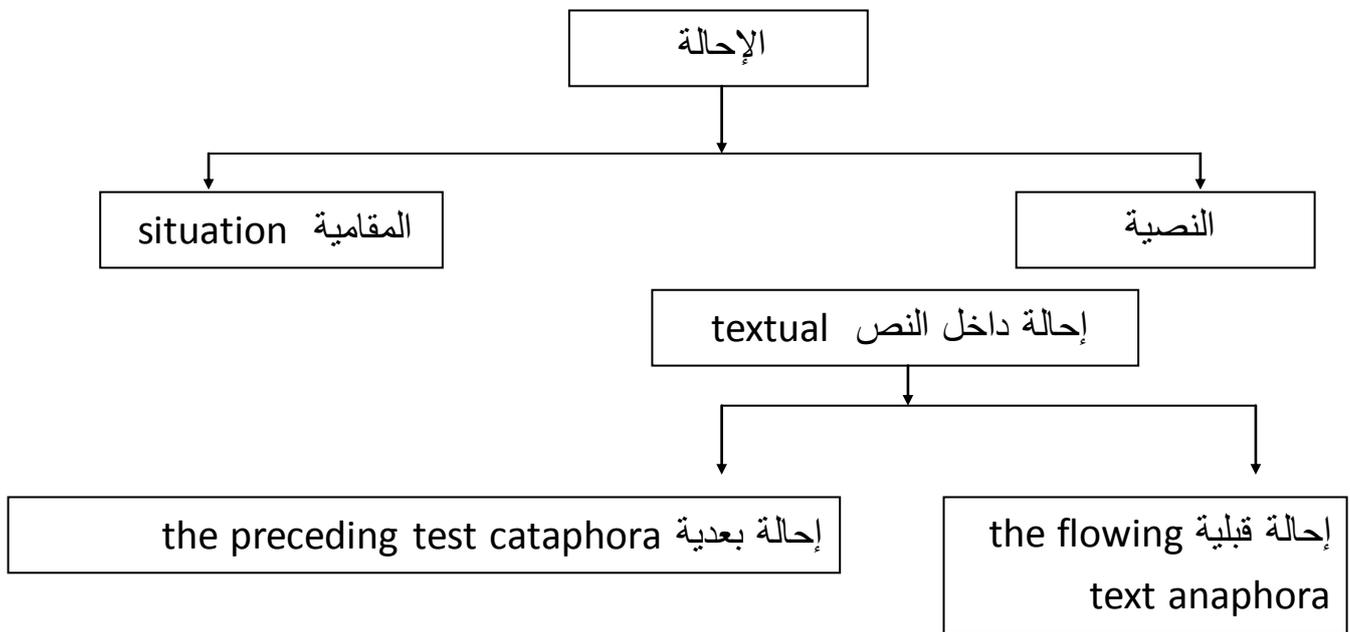
³ محمد خطابي،لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربيبيروت،ط1991،1،ص16-17.

⁴ نفس المرجع السابق.

-و من هنا يتبين لنا ان الاحالة لها دور كبير تعمل على اتساق النص و ضمان استمراريته و توسعه.

انواع الاحالة :

و تنقسم الاحالة الى نوعين رئيسيين: احوالة نصية و التي تتفرغ بدور مالي احوالة قبلية و احوالة بعدية اما الثاني فهو احوالة المقامية و الشكل التالي يوضح انواع الاحالة:



و من خلال الرسم التخطيطي يتضح لنا ان الاحالة تنقسم الى نوعين الاول يسمى الاحالة النصية و يتفرغ الى فرعين اولهما احوالة قبلية و ثانيا يسمى بالاحالة البعدية اما النوع الثاني من الاحالة يسمى بالاحالة لمقامية.

1- الاحالة النصية (داخل النص): و هي الاحالة التي تشير الى داخل النص و التي نعني بها المقالية و تعني العلاقات الاحالية التي تتحقق داخل النص بالاشارة الى العنصر المحال و العنصر الذي يحيل اليه و هي عكس الاحالة المقامية لانها: " احوالة العناصر

اللغوية الواردة في الملفوظ ، سابقة كانت او لاحقة و هي احالة نصية¹ و يعني ذلك توافر النص على العنصر المحال و العنصر و العنصر الذي يحيل اليه و ما على القارئ الا الكشف على العناصر المحيلة اليها.

و يعرفها صبحي ابراهيم الفقي : "انها مصطلح استخدمه بعض اللغويين للإشارة الى العلاقات التماسك THE RELATIONSHIP OF COHESION " التي تساعد على تحديد تركيب النص و تنقسم الى ANPHORA و cataphora² اي احالة قبلية و احالة بعدية.³

و تنقسم الاحالة النصية الى احالة قبلية و احالة بعدية:

أ-احالة قبلية: و نقصد بها الحالة سابقة هي : " استعمال كلمة او عبارة اخرى سابقة في النص او المحادثة " و تعود الى العنصر المحال اليه او : العنصر الذي سبق التلظف به⁴ و يطلق هذا النوع من الاحالات في بعض الدراسات " الاضمار بعد الذكر و هو نوع من الاحالة المشتركة ياتي الضمير بعد مرجعه في النص⁵ و كذلك هذا النوع من الاحالة لا يعتمد على ضمير واحد فقط بل يتجاوز ادوات و وسائل اخرى للدلالة على العنصر المحيل اليه كاحالة تكرارية او ادوات الاشارة-ضمائر....الخ.

¹الازهر زناد، نسيج النص،ص118

²صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي،ج1،ص40.

³نفس المرجع السابق، ص38.

⁴احمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،ص117.

⁵ روبرت دي بوجراند،النص و الخطاب،ص301.

و يعتبر هذا النوع من الاحالة ذو اهمية كبيرة في الدرس اللغوي و قد عرفت " بمرجع الضمير الذي يشيع بالابهام و الغموض و الذي لا بد من مفسر سبق التلطف به و يكون هذا الاخير اما مطابقا له او متضمنا له او بالاعلمية بالالتزام¹ .

ب-الاحالة البعدية: او تسمى بالاحالة الى الامام و هي عكس الاحالة القبلية و تعرف على انها: استعمال كلمة او عبارة تشير الى كلمة اخرى او عبارة اخرى سوف تستعمل لاحقا في النص او العبارة...² و يستخدم هذا النوع من الاحالة لايضاح شيء مجهول او مشكوك فيه و لهذا فهي تعمل على تكثيف اهتمام القارئ فيظل يقظا بحثا عن مرجع الضمير و مفسره³ .

2-الاحالة المقامية او الخارجية: و تسمى الاحالة خرج النص و يرى دي بوجراند (exphoric référence) انها : ترجع الى امور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك معهما في الاحالة في نفس النص و الخطاب⁴ .

اذ يعرفها الازهد الزناد بقوله:"هي احالة عنصر لغوي حالي الى عنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام الخراجي، كان يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحب المتكلم، حيث يرتب عنصر لغوي احوالي يعنصر لغوي اشاري غير لغوي هو ذات المتكلم ، و يمكن ان يشير عنصر لغوي الى المقام ذاته، في تفاصيله او مجملا اذ يمثل كائنا او مرجعا موجود مستقلا بنفسه و هو يمكن ان يحيل عليه المتكلم⁵ .

¹التزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملحوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1993، ص1، ص119

²صبحي ابراهيم الفقيه علم اللغة النصي، ج1، ص40.

³ينظر: احمد عفيفي، الاحالة الى نحو النص، ص39.

⁴روبرت دي بوجرتند، النص و الخطاب و الاجراء، ص332.

⁵الازهد الزناد، نسيج النص، ص119.

و في هذا الصدد يرى هاليداي حين و رقية " ان الاحالة المقامية تساهم في خلق النص لكونها ترتبط اللغة بسياق المقام ن الا انها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر¹"
و من هنا يتضح لنا ان للاحالة دور مهم في تماسك النص و اتساقه من خلال استعمال

الادوات الاتساقية كالضمائر و اسماء الاشارة و الاسماء الموصولة و المقارنة و التي تساهم في انتاج النص و اتساقه و ترابطه و تسلسله.

المطلب الثاني: الاستبدال

يعتبر الاستبدال وسيلة من وسائل التماسك النصي الذي نعني به تعويض عنصر لغوي بعنصر لغوي اخر و يتم على المستوى النحوي او على المستوى المعجمي.
و يسهم الاستبدال في اتساق النص ة تماسكه من خلال العلاقة بين العنصرين المستبدل و المستبدل و هي علاقة تربط بين عنصر سابق و عنصر لاحق
*و ينقسم الاستبدال ثلاثة انواع:

ا- استبدال اسمي: و فيه يحل اسم محل اسم متقدم عليه في النص (اخرن-نفس -
اخر)

ب/ استبدال فعلي: و فيه يحل فعل محل فعل اخر متقدم عليه.

ج- استبدال قولي: و يتم بواسطة استعمال (ذلك -لا) مثل:

- اخبرت الطالب انه لاتمام درسه.

- لماذا قلت له ذلك.

¹ صبحي ابراهيم الفقي، لم اللغة النصي، ص165.

فكلمة ذلك تعوض كل الجملة التي ذكرت سابقا" اخبرت الطالب انه مضطر لاتمام
الدرس"

و من هنا ستضح لنا كيف يساهم مصطلح الاستبدال في اتساق النص و تماسكه و
ترابط عناصره من خلال استبدال عنصر سابق بعنصر لاحق من اجل تحقيق الاستمرارية و
التلاحم على مستوى النص و سرد الافكار المتسلسلة دون اي وجود خلل يعكر صفو ذلك
التسلسل و الاتساق و الانسجام.

المطلب الثالث: الحذف

"ا يعد مصطلح الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها كل اللغات الانسانية، غير ان
ثباتها في العربية ووضوحها يفوق غيرها من اللغات لما جبلت عليه من ميل الى الایجاز،
حيث يميل الناطقون الى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام او الى حذف ما قد يمكن
للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة الحالية كانت او عقلية او لفظية"¹

و يعتبر عبد القادر الجرجاني اول من تحدث عن ظاهرة الحذف معرفا اياه على انه
"باب رقيق المسلك، لطيف المآخذ، عجيب الامر، شبيه بالسحر، فانك ترى ترك الذكر افصح
من الذكر، و الصمت عن الافادة ازيد للافادة"².

لغة:

و يدور المعنى اللغوي لمادة (ح.ذ.ف) حول القطع من الطرف خاصة و الطرح و
الاسقاط و جاء في لسان العرب: "حذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه يقول الجوهري
حذف الشيء اسقاطه، و منه حذف من شعري ... اي اخذت منه"³.

¹ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2008، 1، ص 09.

² عبد القادر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص 117.

³ ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 774.

و من خلال هذا التعريف يتضح لنا معنى مصالح الحذف " الذي نعني به الاسقاط و القطع .

و يعرفه كل من هاليداي و رقية حسن على انه: " علاقة داخل النص و في نعظم الامثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، و هذا يعني ان الحذف عادة علاقة قبلية.¹

و يعرفه دي بوجراند على انه " استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها لمفهومي ان يقوم في الذهن و ان يوسع و ان يعدل بواسطة العبارات الناقصة، و اطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمعنى العدمي" و يتضح لنا في هذا التعريف ان مصطلح الحذف لا يترك اي خلل على النص و انما يساهم بشكل كبير على اتساقه و تماسكه من خلال تسمية اطلق عليها الاكتفاء بالمعنى العدمي.²

و يشترط الحذف في النص ان يبتدئ بجمل تامة اد انه يكثر في النصوص دون الجملة المنفصلة و يساعده في ذلك كل من خاصيتي التماسك و الاتساق اللذان يقوم عليهما النص، بحيث يتحتم على منشئ النص الاختصار و عدم الاطالة و هذا ما جعل علماء النص يعتمدون على ما يسمى بالتبعية النحوية".³

و ينقسم الاستبدال الى ثلاثة اقسا:

الحذف الاسمي: هو ذلك الحذف الذي يقع داخل التركيب الاسمي.

حذف فعلي: ينقسم الى ضربين: الاول ان تحذفه و الفاعل فيه و الثاني ان تحذف

الفعل وحده.

¹ محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام لنص، ص21.

² المرجع نفسه، ص21.

³ صلاح الدين حسين، الدلالة و النحو، مكتبة، مكتبة الاداب، ط1، (بت)، ص253.

حذف قولي: و هو حذف يقع داخل شبه الجملة "ما هو ثمه؟ واحد دينار"¹

المطلب الرابع

-رابعاً: التماسك المعجمي (الاتساق المعجمي)

يعد الاتساق المعجمي اداة من ادوات التماسك المعجمي يساهم في تسلسل الجمل و ترابطها.

و هو ذلك الربط الاحالي الذي يقوم على المستوى المعجمي فيعمل على استمرارية المعنى² و يتحقق بواسطة اختيار المفردات عن طريق احالة عنصر لغوي الى عنصر اخر فيحدث الربط بين اجزاء الجملة او متتاليات الجملة و يمثل هذا النوع من الاتساق مظهرا من مظاهر التحليل النصي المعاصر ، اذ يسهم بشكل واضح في ربط العناصر اللغوية المشكلة للنص³.

1- التكرار:

لغة: جاء في معجم العين التكرار بعنى الرجوع ،حيث يقول لخليل بن احمد الفراهيدي الكرة الرجوع من الكرار⁴. و لسان العرب جاء فس مادة (الكر) يعني الاعداء و العطف و الكر عنده جاء بمعى الرجوع و يقال كرة و كر بنفسه و الكر معيد ركز عليه يكر كرا و كرورا و تكرارا و عطفاً، و كر عنه ترجع، و كر الشيء و كرره اعاده⁵.

¹ محمد خطابين لسانيات النص، ص22

² حسين خمري، نظرية النص من بنية المعى الى سيمائية الدال، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص57.

³ ليندة قياس، لسانيات النص، النظرية و التطبيق، مقامات الحمداني، تقديم عبد الوهاب شعلان، ص124.

⁴ ابو عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العيننتج: المخرومي و ابراهيم السمرانيندار الرشيد لنشر، منشورات وزارات التعليم و الاعلام، بغداد، (د ط)، 1986، ص277.

⁵ آين الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، صادر، بيروت، لبنانند ط ، ص46.

اصطلاحاً:

يعد التكرار واحداً من الظواهر اللغوية التي لها اسهامات عديدة على المستوى النص و لاهميته افردت له عدة دراسات سواء عند القراء او المحدثين محاولين تحديد مصطلح و قد اختلفت ارائهم بخصوص هذا المصطلح و من ابرزهم:

السجل ماسي حيث يقول: " هو اعادة اللفظ الواحد بالعدد او النوع او المعنى الواحد بالعدد او النوع في القول مرتين فصاعداً"¹

و يعرفه عبد القاهر الجرجاني في كتابه التعريفات قائلاً: " عبارة عن الاثبات بالشيء مرة عد الاخرى".

-و عرفه ابن رشيق القرواني في كتابه العمدة على انه " مواضع يحسن فيها و مواضع يقبح فيها، فكثر ما يقع التكرار في الالفاظ دون المعاني و هو في المعاني دون الالفاظ اقل"² و يقصد في رايه هذا ان التكرار يكون في اماكن يجوز فيها الكر و مواضع لا يجوز فيها اي لا يستحسن فيها اي يقبح فيها حسب رايه.

اما ابن ابن الاثير فيعرفه: "انه دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقوله لمن تستدعيه عليه (اسرع-اسرع) فان المعنى مرددا و المعنى واحد"³.

و يعرفه محمد خطابي: على انه شكل من اشكال الاتساق المعجمي يتطلب اعادة عنصر معجمي او ورود مرادف له او شبه مرادف او عنصراً مطلقاً او اسماً"⁴.

¹ السجل ماسي ابي محمد قاسم، المنزح البديع في تجنيس اساليب البديع، تح: علاء الغازي-مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، ط1، 1980، ص476.

² ابن رشيق، محاسن الشعر و ادابه و نغده، تح" محمد محي الدين عبد المجيد، دار الجليلين لبنان، ط5، 1981، ج1، ص73.

³ رنا خليل علي السبك المعجمي كتاب الامتناع و المؤاسة لاي حيان التوحيدي، مجلة ديالي، العدد62، ج1، 2014، ص1.

⁴ محمد خطابي لسانيات النص مدخل الى الانسجام و التطبيق، ص24.

و من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا ان التكرار يساعد في الربط و ايضاح المعنى و توليد الحاجة و التسلسل و تدقيق و الترابط بين الفقرات.

2-التضام:

لغة: يقول الرازي: "ض م م" "ضم الشيء الى الشيء" فانضم اليه و بابه رد "ضامه" "وتضام" القوم انصع بعضهم و انضمت عليه الصلوع اي اشتملت و يضيف ابن منظور " يقال: ضم الشيء اي جمعه و قيل الضم انضم و تضام و منه هذا الى هذا فهم ضام و مضموم ، و ضام الشيء: "انضم معه" و بهذا يكون التضام هو الاجتماع اي اجتماع الشيء مع الشيء".¹

اصطلاحا: يعد التضام وسيلة من وسائل التماسك المعجمي الذي يعمل على توفير الروابط بين عناصر النص كاستعمال الضمائر و المرادفات و العبارات الدالة بين الجمل و الاشكال البديلة له، و الذي نعني به توارد زوج من الكلمات بالفعل او القوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة او تلك.²

و يعرفه الاستاذ محمود الهواوشة بقوله: "التضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل او بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة ن فالعلاقة النسقية التي تحكم هذه الازواج في خطاب ما، هي علاقة التعارض مثل: واو-بنت جلس... فلفظ الولد و البنت قد يريدان في نص لا يعود فيه عليهما عنصر احالي موحد و لكنهما سيسهمان في النصية"

و من هنا يتضح لنا ان التضام نعني به ضم الشيء بالشيء لتحقيق ترابط و تماسك داخل النص.

¹ صالح حوجو، اسهام التضام في تماسك النص الشعري القديمين معلقة طرفة بن العبد، انموذجا ، مجلة الاثر، العدد 23 ديسمبر ، بسكرة، 2015، ص220.

² محمد خطابي ، لسانيات النص مدخلا الى انسجان النص، ص25.

خامسا: العطف

مفهومه:

يعد العطف من ادوات التماسك النصي، الذي يعمل على الربط بين اجزاء الكلام و بين المفردات و الجمل ثم الفقرات.

لغة:

يعرف ابن فارس في معجم المقاييس على انه: " عطف العين و الطاء و الفاء اصل واحد صحيح يدل على الثناء و عياج و يقال: عطفت الشيء اذا املته و العطف اذا انعاج و مصدر العطف العطوف، و تعطف بالرحمة تعطفًا، و عطف الله تعالى فلانا على فلانا عطفًا و الرجل يعطف الوسادة يثنيها، عطفًا اذا ارتفعت بها.¹

اصطلاحًا: يعد العطف من ادوات التماسك النصي الذي يعمل على الربط بين اجزاء الكلام و ما بين الجمل و الفقرات لتحقيق التماسك و الترابط و الانسجام داخل البنية العميقة للنص. اذ يعرفه الاستريادي في شرح الرضي: "العطف"تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه ، يتوسط بينه و بين متبوعه احد الحروف (حروف العطف).²

و يرى غزة شبل ان العطف ربط لفظي و هو اهدى الوسائل اللغوية التي تحقق بها النصية و من ثم فانه يلعب دورا هاما في عملية بناء النص، و تنظيم بنية المعلومات داخله، كما يسمح للكاتب ان يكون مقتصدا بالاضافة الى كونه يحقق الاستمرارية واقع في النص يساعد القارئ في متابعة خيوط الترابط المتحركة في النص.التي تمكنه من ملا الفجوات او

¹ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص351.

²الاستريادي(رضي الدين)، شرح الرضي، هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الاعلان، جيزة، مصر، ط1993، 2، ص2019.

الاجزاء المفقودة المعلومات الناقصة التي لا تظهر في النص، و لكنها ضرورية في فهمه و تفسيره.¹

اذن فالعطف هو وسيلة من الوسائل التماسك النصي التي تربط المعلومات مع بعضها البعض بواسطة احدى حروف العطف الاكثر استخداما مثل " الواو، الفاء، او ، حتى، ثم، بل..." و هذه الحروف تعمل على تحقيق التسلسل والانسجام داخل بيئة النص او على مستوى النص ككل .

¹ غزة شبل محمد، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق، ص99.

الفصل الثاني

الأمثال الشعبية الجزائرية

المبحث الاول: تعريف الامثال الشعبية الجزائرية

توطئة:

تعتبر الامثال الشعبية الجزائرية صفة الاقوال، و عصارة الافكار لاجيال سبقتنا عبر التاريخ الانساني، و هو زبدة الكلام الصادر عن البلغاء و الحكماء ، اجمع المحدثون على صوابه لاستشهاد به في مواقف الجدل و مختلف ضروب الكلام.

و من المؤسف ان هذه هذه الكنوز من الحكم البليغة و الامثال المعبرة اصبحت اليوم مهددة بالابادة و الانقراض ، نتيجة عوامل كثيرة اهمها: انتشار وسائل الاعلام بأنواعها: هذه الوسائل حلت محل الرواة، لكن في مجالات اخرى غير الامثال و الحكم. و كذلك اضمحلال دور المخيال الشعبي في حفظ التراث لانشغله بقضايا الحياة و ما يحيط بها من صعاب معقدة و الامثال الشعبية التي بين ايدينا هي صورة واضحة عن تاريخ من العطاء البشري، و عن حياة الاجيال و اجيال مليئة بالتجارب و الخيرات. و هي ايضا سجل يتضمن منظومة فكرية تحتوي على مجموعة قيم اجتماعية، تربوية، اخلاقية... تفيد الباحثين و الدارسين في استكشاف الماضي قصد استثماره في الحاضر و المستقبل.

المطلب الاول : تعريف المثل الشعبي

اذا كان المثل الشعبي هو احد عناصر الادب الشعبي، فان تعريفه اختلف من دارس الى اخر ، حسب نظر كل منهم.

تعريفه لغة: فهو لا يختلف عن تعريف المثل العربي الفصيح فالمثل طلق على عدة معاني و هي : الشبه-التطير-العبرة-الصفة-الحجة.

اصطلاحا: فهو كذلك له التعاريف نفسها و نسبتها الى الشعبية تعنب انه يتصل بكل طبقات الشعب، لانه صيغ بلغة تفهمها العامة. كما انه يحمل قضايا عموم الشعب، و لذلك

فهو متداول في هذه الاوساط و هذا لا يعني ان الخاصة لا توظف الامثال في حياتها.يقول مرسى الصباغ:" نجد اول ان المعاني الشعبية تكون في الانتشار، و بما ان الشعوب تمتد في تاريخها الى جذور عميقة. متناهية في القدم لذا فان المعنى الثاني للشعبية¹ يكون في الخلود عليه فان كلمة لشعبية عندما نطلقها على اي شيء، لابد ان يتسم هذا الشيء بالانتشار و التوزع و التباعد المكاني و الزماني او بصطلح اخر، التداول و التراتيبية"

و لعل لفظة "شعبي" اكثر اشكالا و تعقيدا و اختلف مدلولها من ميدان لآخر، و من باحث لآخر و باختصار يمكن القول:" ان الشعبوي غير الشعبوي. فالشعبي ما اتصل اتصالا وثيقا بالشعب ام في شكله و اما في مضمونه و اي ممارسه اتصفت بالشعبية، تعني انها من انتاج الشعب او انها ملك له"².

هذا من ناحية التعريف، اما من ناحية انواعه فان الدكتور رابح العوبي قسه الى نوعين:

-المثل الفرضي او الخرافي: كالحكايات المثلية في كتاب كليلة و دمنة ابن المقفع.

-المثل السائر : هو قول محكى سائر، او جملة مقتطعة من كلام ارسلت لذاتها ، و هي تنقل ممن وردت فيه الى ما يحاكيه في معنى من المعاني اي معنى كان و على هذا يكون المثل السائر من الفاظ المتشابهة كما يرى ادكتور رابح العوبي.

-اما تعريف المثل: فقد عرف بتعاريف متعددة و متنوعة من قبل العلماء و الدارسين في القديم و الحديث.

-تعريفه لغة:

¹مرسى الصباغ، دراسة في الثقافة الشعبية، الطبعة الاولى، دار الوفاء للطباعة و النشر الاسكندرية ، سنة2001، الصفحة 24.

²سعيد محمد، الادب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ط.ديوان المطبوعات الجزائرية-الجزائر-سنة1998،ص9.

جاء في لسان العرب في مادة مثل: "مثل كلمة تسوية يقال ذا مثله كما يقال يشبهه و

شبهه".¹

و جاء في معجم الوسيط مثل: "بمعنى الشبه و التطير"².

و من خلال التعاريف السابقة دار مفهوم كلمة مثل: "على معنى الشبه و التطير و المساواة".

-تعريف اصطلاحا:

يقول ابي الفضل الميداني: " المثل ماخوذ من المثل و هو قول سائر يشبه به الثاني

بالاول".³

بمعنى ان المثل عبارة عن جملة من الكلمات المشحونة بالمجاز تلخص عمل انسان او نتيجة لهذا العمل في كافة مجالات الحياة البشرية و ينبثق من عامة الناس دون مراعاة الكفاءة المعنوية او المادية بكونه يشترك فيه كافة الاطراف الاجتماعية لان التجارب و الاعمال الانسانية تشترك كل فئات المجتمع من صغيرها الى كبيرها او غنيها او فقيرها...

المطلب الثاني: نشأة المثل الشعبي

قد يرتبط تاريخ نشأة المثل الشعبي بتاريخ نشأة اللهجة العامية في الاقطار العربية المختلفة. "فالبعض يرى ان اللغة التي وصلتنا عن الجاهلية و صدر الاسلام، و عصر الدولة الاموية و العباسية ليست لغة عامة، و انما لغة خاصة، لغة الشعراء و الكتاب، اما العامة

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صدار، بيروت، د.ط.ت، الصفحة610.

² ابو الفضل الميداني، مجمع الامثال، مج1، منشورات دار مكتبة الحياة نبيروت، لبنان، ط2، ص50.

³ مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط، ج1، دار المعارفمصر، ط2، ج197، سنة 1947

فكانوا يتحدثون لغة او لهجة عامية نشأت من تزاوج العربية الفصحى ببعض اللهجات الدخيلة عليها، و ان الكتاب كانوا يفصحون ما يروى على الالسنة العامة في كتبهم.¹

غير ان هذا الراي ا يؤكدده سوى اختلاف لغة البادية عن لغة الحضر و اختلاف بعض الاستخدامات اللغوية في بلد اخر. و لكنها جميعا متضمنة في اطار اللغة العربية و ليست لهجات مستقلة بمفرداتها و ينطقها عن الفصحى التي كتب بها الشعراء و الكتاب.

و يرى الكاتب "حلمي بدير" ان العامية ازدهرت لما ضعفت الدولة الاسلامية والامارات العربية، عندما دخلتها لكنها مملوكية و دخلتها اللغة التركية التي اصبحت هي اللغة الرسمية على السنة الحكام و اخذت اللهجات تتشكل بعدة تأثيرات منها تأثر اللغة العربية بلغات البلدان المفتوحة، ثم تآثرها بلغات الشعوب التي غزت البلدان العربية ايام ضعفها.²

كما حصل في بلدان المغرب العربي التي تأثرت باللغات المحلية كالامازيغية، في بداية الامر ثم بلغات الدول الاروربية التي غزت هذه البلاد، الفرنسية و الايطالية و الاسبانية. ربما لهذه الاسباب جاءت عاميات الدول العربية مختلفة عن بعضها، و قد لا يشمل الخلاف كل الظواهر اللغوية، لكن اكثر الخلاف يكون في معاني بعض المفردات العامية. و في مخارج اصوات الحروف،" و قد استتبع ذلك الخلاف جوهري في لغة الادب الشعبي، و من ثم في الامثال الامثال العامية ، التي عرفت تطورا حسب اللهجة العامية في كل اقليم من الاقاليم العربية"³.

¹ حلمي بدير، اثر الادب الشعبي في الادب الحديث، ط2 ، مصر، دار الوفاء، لدينا الطباعة و النشر، الاسكندرية، سنة 1997، ص33

² المرجع السابق، ص34.

³ المرجع السابق، ص35.

و على هذا فالامثال الشعبية قيلت بالعربية الفصحى، حيث سادت الفصحى و قيلت باللهجات العامية في ازمة متاخرة، و هي كلها مل ناتجة عن تجارب انسانية، فردية او جماعية عميقة الجذور في شعب معين.

غير انه من الصعب البحث عن اصل الامثال الشعبية او شأنها، لان المثل لا يصير متلا الابد ان يسير وينتشر بين افراد الشعب و هذا لا يتأتى له الا بعد فترة زمنية قد تطول في ظل لندعام وسائل الاعلام الحالية، التي يمكنها ان تروج له.

و يرى زايلر: " ان المثل الشعبي قد نطق به فرد في زمن معين و في مكان ما، فاذا مس المثل حس المستمعين له، فهو حينئذ ينتشر بينهم و كأنه عبارة ذات اجنحة"¹.

و لا يختلف : رابح العوي: مع "زايلر" في كيفية خلق المثل او نشأته حيث يعتبر خلقه يعود الى الشخصية المفردة ، و ذلك في مختلف طبقات الشعب، و من اي مجال في الحياة، ثم ينتشر دون اهتمام بقائله، و هذا الانتشار يدل على ان المثل قد مس حس المستمعين له و بالتالي يصير ملكا له جميعا، و يزداد انتشاره ما دامت هناك حاجة لاستخدامه، و بذلك يكتب له العيش مع الاجيال التي تحتاج الى الاستشهاد به، بحسب ملائمة مغزاه للزمن و الظروف الشبيهة بالحال التي قيل بها القول الذي اتخذ مثلا. و نركن الى عالمه حين نود تجنب التفكير الطويل في نتائج تجربتنا"²

و تكمن صعوبة معرفة قائل المثل و تاريخه و منبعه في عدم اهتمام الناس بمعرفة القائل، لان الذي يهمهم منه هو مدى تعبيره عما تزخر به نفوسهم، ايضا، تعدد منابع الامثال: فهناك الامثال الريفية- و هناك الامثال الحضرية ، كما انها تتبع من عدة اوسط حرفية و طبقات اجتماعية .

¹نبيلة ابراهيم اشكال التعبير في الادب الشعبي، ص175.

²رابح العوي، انواع النثر الشعبي، ص41.

و مع ذلك يمكن ارجاع بعض المعاني او بعض الالفاظ لى حقبة زمنية معينة حسب ما توحى به الالفاظ، فمثلا المثل الشعبي الجزائري، اذا عطاك العاطي ما تشقى ما تباطي¹. و معناه اذا قدر الله لك رزقا فلا تحتاج الى شقاء او معاناة او كفاح. و لعل لفظة "تباطي" من الاصل الفرنسي Battre بمعنى لمعاناة و الكفاح، و هذه اللفظة يستدل منها على ان المثل قيل بعد دخول فرنسا الجزائر و تأثر الشعب الجزائري بلغة الغازي.

المبحث الثاني: خصائص الامثال الشعبية و مؤلفاتها

يعد المثل الشعبي من اهم فنون التعبير الشائعة بين الناس و المتناقلة بين افراد المجتمع في العصر الواحد، و عبر العصور المتعاقبة .

يشير عبد الله بن المقفع الى ان الكلام اذا ما صيغ في قالب مثل يتضح منطقه و يستصيغه السمع و يفتح على مختلف ضروب الحديث و في ذلك تعيين لثلاث خصائص اساسية في المثل و هي : وضوح المعنى و جمال الاداء، و عموم الدلالة يقول في هذا الشأن " اذا جعل الكلام مثلا: كان اوضح للمنطق و انق للسمع، و اوسع لشعوب الحديث".

و يتميز المثل الشعبي من حيث لغته، بظاهرة كثافة المعنى الذي تحمله ل مفردة " و هي كثافة تجعل المفردة المستخدمة في المثل تختلف في معناها عن المفردة نفسها المستخدمة في لغة العادية اي انها تتجاوزها و تفوقها من حيث الدلالة و المعاني الحاقة".

و في هذه الميزة للدكتور عبد المالك مرتاض راي في تشريحه لنص المثل: ما يبقى في الواد غير احجاره".فهو يحل كثافة لفظة الوادي و لفظة احجاره، و يذكر الحيز و الزمان الادبيتين، و يتكلم عن الحجم و اللون و المحتويات يتكلم عن نفعه و عن علاقته بالزراعة

¹ رايح العوي، المرجع السابق، ص45

والعمران و الثورة احجاره،نوعها و شكلها لونها،تقيدا بالوادي نفعها رمزها و علاقتها بالوادي و غيرها¹.

و منى خصائص المثل الشعبي كما لخصها بعض الدارسين²:

-الطابع الشعبي: الذي يتمثل في اسلوبه الذي يتضمن فلسفة شعبية بسيطة ، نابغة من الحياة اليومية الجارية و لذا فهي تدرك بسهولة لانها في دائرة التجربة الشعبية المصوغة باسلوب شعبي بسيط.

-الطابع التعليمي: وهذا لان المثل يطلعنا على حقيقة تجربة، لخص نتائجها في جملة من القول مقتضبة من اصلها،او مرسلة بذاتها فتلاقي قبولا و ذيوعا يمنحها اثرا في صقل تجاربنا، و تهذيب خيراتنا وتوسيع افق معرفتنا، و ذلك لاننا نعيش من خلال المثل -التجربة التي عبر عنها عن جوهرها باي شكل كانن كالقول القصير والقصة و القصيدة و نحن في اثناء ذلك نشعر بهدف المثل الذي يعكس تجربة فردية.

-ميزة الامثال الشعبية انها تتبع من كل طبقات الشعب.

-المثل الشعبي يعيش بين طبقات الشعب.

-المثل الشعبي يسمو على الكلام المألوف رغن انه يعيش في افواه الشعب.

-المثل الشعبي موجز اللفظ: بحيث يدل قليل الكلم فيه على الكثير من الدلالة .

-المثل الشعبي مصيب المعنى: فشرط الكلام القليل الدلالة المباشرة على المعنى المراد

دون تزيد او نقصان.

¹عبد المالك مرتاض، عناصر التراث الشعبي في -اللاز- دراسة في ابلعقدات و الامثال الشعبية -الجزائر- ديوان المطبوعات الجامعية سنة1984،ص77.

²رايح العوي، انواع النثر الشعبي،ص72.

-يمتاز المثل الشعبي بحسن التشبيه: و هو مطلب بلاغي و بجودة الكتابة و بهذا يصبح قمة البلاغة و قيمتها في الدلالة على المعنى لمراد و الصيغة المطلوبة.

يقول حلمي بدر: " لا تكاد تجد عددا كبيرا من المثقفين يدركون المعنى المراد من المثل، و الاتافي هي الاوتاد التي تشد الارض لتمسك الخيمة، و الخيمة لا تستقر الا بثلاث و لهذا فالاتفية الثالثة هي الركيزة الاساسية فيها، و عندما يطلق هذا المثل على امر او حدث فهو يعني ان الاساس او الركيزة.¹ و يحتاج الامر الى شرح اصل المثل ليذكر المراد منه ، نظرا لتغير حياة الحضرو بعدها عن حياة البادية، و قس على ذلك الكثير من الامثال.

و مما يلاحظ على شرح هذا المثل، ان حلمي بدير، قد خالف ما هو معروف من ان الاتافي هي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر لانضاج الطعام على نار الحطب و تسمى بالعامية المناصب.

-المثل الشعبي يحمل خصائص النص المفتوح، بحيث نستطيع ان نقراه قراءات عدة و نؤوله تأويلات متباينة ، فاذا سمعنا المثل القائل: "اللي يركب جملين يتشرك"². فان معناه الواضح القريب يحذر من ان يركب الشخص المفرد على جملين في وقت واحد. و الاسوف يشق جسده نصفين و لكن ما يقصده المثل هو التحذير من مغبة الزواج بامرأتين، فالركوب على جملين صعب بل مستحيل، يمكن ان يفقد الراكب حياته، و كذلك الزواج بامرأتين.

و من مميزات الامثال الشعبية تفاوتها و تعلقها بالفصحى و استنادها اليها بعدها عن العجمة و الرطانة.

¹ حلمي بدير اثر الادب الشعبي في الادب الحديث، دار الوفاء، ط2، سنة2002، ص30.

² ينظر " طارق فراج، مقال: من الامثال الشعبية بالواحات مجلة الفنون الشعبية، العدد 76، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 2007-2008، ص116.

فلكل علم او فن ادبي خصائص تميزه عن بقية الفنون و العلوم فالمثل خصائص تميزه
يمكن ذكرها بايجاز:¹

1- المثل يتميز بايجاز اللفظ: بحيث يدل قليل الكلام فيه على الكثير فهو مكون من
اعلى قدر من الالفاظ و اكبر قدر من الدلالة.

2- و هو متميز باصابة المعنى: فشرط الكلام القليل مباشرة على المعنى المراد.

3- المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين اثناء نشاته الاولى الا بعد ان يستكمل نموه
على ايدي الناس.

5- معظم الامثال الشعبية تقتضي نوعا من الياجاز.

5- المثل الشعبي يمثل فلسفة الفرد و المجتمع في الحياة، فهو خلاصة التجارب
الشعب بما ان المثل الشعبي هو جزء من التراث الشعبي، لذا فهي تقتضي في سيرها و
تداولها التناقل شفويا بين افراد المجتمع.

المطلب الثاني: مؤلفات الامثال الشعبية الجزائرية

يعود اقدم كتاب جمع فيه صاحبه: محمد بن شنب، الامثال الشعبية الجزائرية الى
مستهل القرم العشرين، " وكان قد سبقه الى ذلك بعض الكتب التي وضعت لتعليم اللغة
العربية الدارجة، في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر، و بداية القرن العشرين و هي
مؤلفات وضعها مستشرقون و بعض تلاميذهم من الاهالي الجزائريين، الذين كانوا يقومون
بتدريس العربية الدارجة في المدارس العليا الفرنسية الاسلامية في هذا العهد، ثم في المدرسة
العليا للادب بالجزائر²

¹ حلمي بدير، اثر الادب الشعبي في الادب الحديث، دار الوفاء، ط2، سنة 2002، ص32.

² عبد الحميد بورايو، الادب الشعبي الجزائري، ص69.

و في ما يلي المصنفات:

1-مصنف محمد بن ابي شنب : الذي سماه : امثال الجزائر و المغرب العربية، مجموعة مترجمة و مشروحة بلغ عدد الامثال في هذا المصنف 3127 مثلاً و قد جمعها من كتب المستشرقين و مما سمعه من الاهالي، ثم قام بترجمتها الى الفرنسية، و صنفها وفقاً للحروف الابجدية، و قام بشرحها و ذكر الاماكن التي سمعها فيها، و ذكر الاماكن التي سمعها فيها ، و ذكر ما يوازيها من امثال عربية و غير عربية كما تحدث عن ما هو مستعار من القران او الحديث و الامثال العربية و بين كيفية ادائها و قيمتها¹.

2-مصنف قادة بورتان: الامثال الشعبية الجزائرية:²

ترجمة عبد الرحمن الحاج صالح، يحتوي هذا المصنف على 1010 مثل و صنفه صاحبه على حسب الموضوعات و خصص لكل حقل دلالي بابا يورد فيه الامثال التي تداولها الناس في منطقة الجنوب الغربي الجزائري.

3-مصنف عبد الحميد بن هدوقة، امثال جزائرية:³

جمع صاحبه اكثر قدر من الامثال المتداولة في "قرية الحمراء" غرب مدينة سطيف و يحتوي مصنفه على حوالي 640مثلاً: مرتبة ترتيباً ابجدياً مصنفة و مفهرسة و مشروحة و معلق ليها.

¹ عبد الحميد بورايو، المرجع السابق، ص70.

² قادة بورتان، الامثال الشعبية الجزائرية، دار الحضارة، د/ت

³ عبد الحميد هدوقة، الامثال الجزائرية، ص154.

4-مصنفة رابح حدوسي:موسوعة الجزائر في الامثال الشعبية: 1

وعبارة عن مجموعة من الامثال الجزائرية، رتبها ترتيبا الف بائيا، و بلغ عددها 3000 مثل، و فيه الكثير من الامثال المكررة و مما يلاحظ هذا المصنف انه عبارة عن جمع ليس فيه لا شرح و لا تعليق.

5-مصنف عز الدين جلاوجي:الامثال الشعبية الجزائرية بسطيف:2

جمع صاحب لمصنف حوالي 350 مثلا، و رتبها ترتيبا الف بائيا،غير ان شرحها قليل.

6-مصنف جعكور مسعود:حكم و امثال جزائرية:3

احتوى هذا الكتاب على 1070 مثلا، معها صاحبه من الشروق الجزائري"عين مليلة"و قد رتبها ترتيبا الف بائيا، و شرحها حسب معناها المتداول في المنطقة و حاول ربطها بما يشابهها من الامثال العربية او الايات القرانية او الاحاديث النبوية.

¹ رابح حدوسيموسوعة الجزائر في الجزائر في الامثال الشعبية،دار الحضارة،1997.

² عز الدين جلاوجي،الامثال الشعبية بسطيف،منشورات دار الثقافة لولاية سطيف، سنة2007.

³ جعكور مسعود، حكم و امثال شعبية جزائريةندار الهدى للطباعة و النشر،عين مليلة الجزائر،سنة2008.

المبحث الثالث: أهمية الأمثال

لا يخفى ان اغراض الامثال عديدة و هي لا تأتي اعتبارا في الكلام، بل لها دورها و وظيفتها و غرضها الذي ضرب فيها و تصيب الامثال مراميها اذا وافقت الحالة المضروبة تمام الموافقة، احسن القائل اختيار المثل الملائم للموقف الذي هو بصدد.

فمن اغراضها تمثيل المعقولات و تصويرها بصورة حسية لكي تظهر قريبة للعقل، ظاهرة للعيان كقوله تعالى: ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله و الله لا يهدي القوم الظالمين¹﴾

و في هذا الشاهد القراني الكفاية الواضحة من مقصد الكلام، فقد شبه الله تعالى حال اليهود الذين تركوا العمل بالتوراة و ما امروا به بصورة الحمار الذي حمل الاسفار على ظهره و هولا يعرف ما فيها. و لا يدري اشر على ظهره ام اسفار علم و حكمة و تشريع و بهذا عرض الله تعالى الصورة العقلية و حولها الى صورة تشبيهية بينة لكي تبدو اكثر وضوحا للعقل و العيان.

و الامثال في اصلها وضعت لدلالة المشابهة بين حادثتين، او موقفين و تجدر الاشارة الى ان الامثال تعني الموقف الذي توجد فيه الاخذ العظة و العبرة و الاعلام و الارشاد. فهي من هذا المضمار تحول الصورة الذهنية الى صورة حسية لتعني الموقف الذي قبلت فيه.

و في هذا فائدة عظيمة لان المعقولات الذهنية الى صورت على صورة حقيقية كانت اثبتت للذهن في فهمها، و ارسخ للحفظ من غيرها. لانها اقترنت بما طابق الكلام و الموقف، فلم تعد وليدة اللحظة فقط، و انما استعادت مثيلاتها لتصبها في ذات القالب الحادث تدعم الموقف الذي وجدت فيه و تقويه. لذا تعد الامثال الشعبية تعبيراً شعبياً، يعكس الخلفية التاريخية و خبرة الانسان من خلال ممارسة الحياة. و هي خبرة ادركها الانسان من خلال

¹الجمعة: اية 05.

عملية ادراكية جمعية، تخرج به من اطار التجربة الذاتية، الى مجال الخبرة الجماعية، التي تعبر عن فكر ووجدان جمعي"¹.

و الامثال الشعبية هي تسجيل قولي كلامي، في جمل قصيرة لبعض مامر بالانسان من احداث فالمثل اقوى تاثيرا في العلاقات الاجتماعية و الصق بحياة الناس حتى الوقت الحاضر.

تهدف الامثال الى نقد الحياة من خلال تلخيصها للتجارب الفردية و كثيرا ما يشعرونا المثل بنقص في عالم الاخلاق،" و ليس هذا سوى انعكاس لما يسود عالمنا التجريبي من عيوب اخلاقية"².

و لضرب المثل اهمية كبيرة في توضيح المعنى و تجسيد المتخيل لذلك اهتم العرب بضرب الامثال، و استحضرو العلماء المثل في كل مناسبة تحتاج الى شرح او افهام." و لضرب العرب الامثال و استحضار العلماء المثل والتطير شان ليس بالخفي في ابراز خيبات المعاني و رفع الاثار عن الحقائق، حتى تريك المتخيل في صورة المحقق و المتوهم في معرض المتيقن و الغائب كانه شاهد، و فيه تبيكيت للخصم الالذ و قمع لسورة الجامح الابي، و لامر ما اكثر الله في كتابه المبين و في سائر كتبه امثاله، و فشت في كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم و كلام الانبياء و الحكماء"³.

و المنتبع لايات القران يجد الكثير من الامثال التي تصور المعنوي بالمحسوس بقصد الافهام و الاعتبار و فهمهما متوقف على العالمين: قال تعالى: "و تلك الامثال نضربها للناس و لا يعقلها الا العالمون"⁴.

¹ جميل الجوري، الشعر الشعبي العراقي، بغداد، ص7، نقلا ن التلي بين الشيخ، ص157.

² التلي بن الشيخن منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، ص154.

³ الزمخشريين الكشاف، م1، ص195.

⁴ سورة العنكبوت، اية43

فالأمثال تعبر عن مصائرنا بما تحمله ن تجارب السابقين التي ما زالت صالحة لحاضرنا و مستقبلنا اننا نعيش جزءا من مصائرنا في عالم الامثال، على عكس الانواع الشعبية الاخرى مثل الاسطورة و الحكاية، فالامثال بالنسبة لنا عالم هادئ نركن اليه حينما نود ان نتجنب التفكير الطويل في نتائج تجاربنا¹

و من اغراض الامثال قصر الحديث عوضا عن السرد المفصل في الكلام لانه يؤدي المعنى من خلال العبارة الموجزة و يوصل الفهم السامع باقل عدد من الكلمات المقولة. و في هذا اشارة الى بلاغة القائل المستخدم للامثال ،حيث ادى ما اراد من الكلام باقل العبارات الموجزة، عوضا عما فيه من حسن الصياغة و جمال الاسلوب ووضوح التشبيه، و مما يعلم عند الناس عامة ان جمال الاسلوب يبعث في النفس الراحة و الدعة و لا يخفى ما لجرس الالفاظ و حسن صياغتها من اثاره التشويق للسرد.

و شد الانتباه الى مرامي الكلام و مقاصده.

وعند الحديث عن اهمية الامثال يطالعنا قول ابن المقفع:"اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق، و انق للسمع، و اوسع لشعوب الحديث".²

و يظهر هذا النص اهمية الامثال في توضيح الكلام و قبوله فكلما كان الكلام واضح المنطق بين العبارة، كان اقبل للعقل من غيره و يضيف ابن المقفع في قوله انه يقع من الاذن موقع الموسيقى في القبول و الراحة.و يسري في النفس بجمال النغم و جرسه ويزيد الحديث تشبعا و تداخلا.

و لذلك فالامثال الشعبية لها احترامها و تقديرها في نفوس الناس ولها سلطانها عليهم و قد عرف العرب ذلك عنها فاستكثروا منها في كلامهم.

¹ عبد المالك مرتاض، مقال : دلالة الامثال و الحكم الشعبية على نقاوة عامتها الثقافية،مجلة تصدرها وزارة الاعلام و الثقافة بالجزائر، عدد1975،25،ص34.

²الميداني،مجمع الامثال،ص06.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية

"كي ان حي كان مشتاق تمرة و كي مات علقولو عرجون" ، و يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يدرك قيمة الانسان الذي معه الا بعد ان يفقد حياته، فيتذكر ما كان محتاجا اليه في حياته.

- فقد وظف الكاتب في هذا المثل الاداة (كي) عنصر احواليا الذي تحيل الى عنصر اشاري مقامي و هو الشخص الذي فقد حياته (المتوفي) محققا بذلك احالة مقامية.

و تعرف الاحالة لدى محمد خطابي على انها علاقة دلالية، و من ثم لا تخضع لقيود نحوية الا انه تخضع لقيد دلالي، و هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال اليه.¹

فalachالة تعتبر من الادوات التي تساهم في تحقيق تماسك النصوص و اتساقها و تقوم بربط اجزاء و الفاظ الجملة، و لا تفهم الا بواسطة علاقاتها الفاظ اخرى، داخل النص و علاقاتها بالواقع الخارجي و من انواع الاحالة المقامية التي تعتبر احدى ادوات التماسك النصي التي تكون خارج النص و يمكن فهم مرجعها من خلال سياق الموقف و من ابرز العناصر الاحالية التي تشير خارج النص : و يمكن فهم مرجعها من خلال سياق الموقف و من ابرز العناصر الاحالية التي تشير الى خارج النص: "ضمير المتكلم و ضمير المخاطب و اسم العلم"²، اضافة الى ذلك ان هذا النوع من الاحالة يشمل بالعودة الى نوع اخر من الاحالة و يتمثل في تكرار لفظ او عدد من الالفاظ في بداية كل جملة من النص قصد التاكيد و هو الاحالة و يقوم بتعريفها الازهد الزناد بقوله: "هي اخالة عنصر لغوي على ضمير اشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كان يحيل ضمير المتكلم المفرج على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي بعنصر اشاري غير لغوي و هو ذات

¹ محمد خطابي، لسانيات النص، ص17.

² فاتح لعجمي، الهمز الدرسي في النص العربي، مجلة الابحاث البرموك، مج2، عدد 1، 1994، نقلا عن جمعات عبد الكريم ، اشكالات في النص ص 351.

المتكلم، و يمكن ان يشير عنصر لغوي الى المقام في تفاصيله او مجملا اذ يمثل كائنا او مرجعا موجودا مستقلا بنفسه و هو يمكن ان يحيل عيه المتكلم ".

و بذلك تؤدي الاحالة المقاسية الى توسيع دلالة المثل و اتساقه و ترابطه.

و قد ورد كذلك في المثل لفظة (تمرة) التي استبدلها الكاتب بـ " عرجون " و من هنا يعتبر الاستبدال معلم من معالم الاتساق و معالجته في اللسانيات الحديثة يعتمد علة مجموع العلاقات التي تنشأ بين العنصر اللغوي و العناصر الاخرى التي يمكن ان يحل محلها في نفس السياق و التراكيب ".²¹

يعرف " مرفج " الاستبدال بانه: " هو احلال تعبير لغوي محل تعبير لغوي اخر محدود و مسحي الاستبدال او التعبير الذي يحل محله المستبدل منه و الاخير الحال محل المستبدل ".³

و نستخلص من هذه التعريفات ان الاستبدال له صلة هامة بانشاء الترابط بين الجمل مه وجود شرط هام و هو وجود الاستبدال بين الوحدات اللغوية من اجل خلق الاستمرارية في المعنى و تفادي للتكرار.

اضافة الى ذلك تم توظيف التضام الذي يعتبر ادوات التماسك النصي في مفردتي **حي** # **ميت** و هي مفردات متضادة عند الكاتب.

و يعتبر التضام ثاني عنصر في الاتساق المعجمي، و هو توارد زوج من الكلمات بالفعل او بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة او تلك و العلاقة التي تحكم هذه الأزواج في الخطاب ما هي علاقة التعارض اضافة الى علاقات اخرى مثل الكل و الجزء ...⁴

¹ الزهد زناد، نسج النص، ص119.

² عثمان ابو زيد، نحو النص، ص243.

³ سعيد حسن بجري، علم لغة النص، افاق جديدة، ص269.

⁴ محمد خطاي، لسانيات النص، ص25.

و يعتمد التضام على الجمل القصيرة و الخطابات المباشرة في رصف اجزاء النص و تعليق البعض ببعض عبر علاقات بستية و اخرى تعارضية او شرطية او مشابهة او حتى روابط زمنية و وظيفة مرجعية داخل النص، و ذلك بتعليق عناصر او ضمير يعود على المخاطب¹. و من خلال المفهوم الذي ورد يقوم بتعريفها مجموعة من البلاغيين القدماء امثال الجرحاني الذي عرف مصطلح التضام عن حديثه عن ان الكلمة تكون مفيدة الا بضم كلمة الى كلمة و بناء لفظة على لفظة و قالو اللفظة متمكنة و مقبولة و في خلافه فائقة و نابية و منكرمة و غرضهم ان يعبروا بالتمكن من حسن الاتفاق بين هذه و تلك من جهة و معناها و يقلق،.....سوء التلاؤم و ان الاولى لم تلقى الثانية في معناها.²

و في موضع اخر يعرفه محمد خطابي يقوله: "توارد زوج من الكلمات بالفعل او بالقوى نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة او تلك و التضام وسيلة من وسائل تسيير الكلام³ .

«اخدم يا صغري لكبري و اخدم يا كبري لقبري»

يحثنا هذا المثل الى العمل على طاعة الله و كسب رضاه من خلال الاعمال الحسنة كالتصدق و معاملة الاخرين، الصلاة الخ... التي تعمل على ارضاء سبحانه و تكون سببا في دخوله الى الجنة .

فالكاتب في هذا المثل قد كرر مرتين لفظة " اخدم " و لفظة "كبري" و يعرف التكرار القاضي الجرحاني في كتابة التعريفات على انه "عبارة عن الاثبات بشيء بعد مرة اخرى "⁴.

¹ عبد الملك العيب، اثر اربط المعجمي في اتساق النص القراني، سورة الرحمان و الواقعة، مذكرة ليل شهادة الماجستير، ص131.

² صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق، دراسة على السورة للمكية، دار قباء القاهرة، ج1، ط2000، ص84.

³ محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، ص25.

⁴ عبد القادر علي زروقي، اسلوب التكرار بين القدماء و المحدثين مجلو الذاكرة، العدد التاسع، جوان 2017، ص60.

و كما يعرفه ابن الاثير (637هـ) التكرار بقوله: " هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقولك لمن تشدد عليه (اسرع-اسرع) مردد و اللفظ واحد ".¹

و يذهب ابن الاصبغ المصري(654) الى تعريف التكرار على انه: " ان يكرر المتكلم اللفظة الواجدة للاكيد على الوصف او الملح او الذم او التهويل او الوعيد".²

و الغاية من التكرار في هذا المثل هو تأكيد المعنى و الاستفادة و اخذ الخبرة و توصيل رسالة الى القارئ التي قد يكون غايتها اما اجتماعية او اخلاقية او سياسية .

كذلك نجد في كلمتي صغري #كبري الذي تكمن غايته في توضيح المعاني داخل النص و تشمل الالفاظ التي تجعل النص سهلا و بسيطا لقارئه .

و كل الالفاظ التي ذكرت في هذا المثل هي مفردات متضادة عند الكاتب التي استخدمها من اجل خلق اجواء فنية من خلال سلاسة الكلمات و ترابطها في النص و هذا ما سنسنيه بالتماسك النص .

« عاملني كي خوك و حاسبني كي عدوك »

و يقصد بهذا المثل على انه الشخص ان يعامل صديقه كاخوه و ان ارتكب خطأ بحقه فعليه ان يحاسبه كعدو له.

و قد ورد في هذا المثل مجموعة من الكلمات المتضادة المتمثلة في " عاملني # حاسبني، خوك #عدوك

اذ يعتبر التضاد احد انواع التضام .

¹رنا خليل علي، البنك المعجمي، في كتاب الامتاع و المواسنة، لابي حيان التوحيدي مجلة ديبالي، العدد62، 2012م،ص1.

²ابن الاصبغ المصري، تحوير التجرض في صناعة التفرد و النشر و البيان اعجاز القران حقي محمد شرف ، د ط، ص375.

يعرفه الدكتور " عمر ابو حزمة" على انه " توارد زوج من الكلمات بالفعل او القوة نظرا لارتباطهما بعدم علاقة ما ".¹

و يرى هيمسيلف ان : ظهور اي عنصر لغوي يحكمه ظهور عنصر لغوي اخر: يقول على عنصر لغوي مثل الاسم او الحرف (.....) او الصامت لا يمكن تحديده او تعريفه الا بوجود العنصر الاخر او العنصر الاخرى، فهذه العناصر ليست قابلة للتحليل اللغوي لانها مستقلة و انما هي قابلة للتحليل من حيث هي عناصر ذات علاقات محددة مع عناصر اخرى داخل بنية معينة في لغة معينة .²

و كانت وظيفة التضام في هذا المثل على شكل مقابلة و هو اتضاد مجموعة من الكلمات المتنافرة او المختلفة او المتناقضة من اجل اتساق المثل و ترابطه لجلب انتباه القارئ و تحريك احساسه .

- و من هنا نجد ان مصطلح التضام يعتبر من ادوات التماسك النصي الذي يعمل على ترابط النصوص و تماسكها.

« هو يضحك و هم يبكي»

و يضرب هذا المثل للشخص الذي قدر له هموم و احزان الدنيا، فمرات يكتب لنا الله حزن يضحكنا و مرات يكتب لنا هم يحزننا و ما عل الانسان الا ان يرضى بما قدره الله من مشقات في هذه الحياة.

-ورد في هذا المثل تضاد في كلمة يضحك # يبكي الذي غايته تكم في توسيع المعنى و توضيحه. و قد تم تكرار لفظة (هم) الذي يعتبر احدى ادوات التماسك النصي الذي يطالب

¹عمر ابو حزمة، نحو النص، ص83.

²عبد المالك عايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني، سورة الرحمان و الواقعة، ص109.

اعادة عنصر مرتين من اجل تأكيد المعنى و تحقيق علاقات متبادلة بين العناصر المكونة للنص.

و يعد الجاحظ اولاً من تكلم و تحدث عن تكرار من خلال قوله : " ليس التكرار عيباً مادامت الحكمة منه تقرير المعنى او خطاب البغي او الشامي كما ان ترداد الالفاظ ليس بعيب لم يتجاوز مقدار الحاجة و خرج الى الغيث"¹

و من خلال كلام الجاحظ نفهم بان التكرار اسلوب او كلام يستخدمه الشخص لتأكيد معنى انا اذا كان التكرار غير مفيد فان يخرج الى كالعيب.

« بنت الشبعان اذا شبعت همدت، و بنت الجوعان اذا شبعت صنعت»

و يقصد بهذا المثل الغني و الفقير، فاذا بنت اغني اذا شبعت همدت اما بنت الفقير اذا شبعت ثارت كالضباع.

ففني هذا المثل نجد انه قد تكررت كلمة (الشبعان) و كلمة (بنت) اذ يعتبر ابن رشيق القيرواني بانه من الاساليب التي لا يخلو منها اي فن من الفنون القولية، و قد قسمت الى ثلاثة اقسام : تكرار اللفظ دون المعنى الذي يرى ان اكثر انواع التكرار اولاً في الكلام العربي و تكرار الكلام دون اللفظ و هو اقلها استعمالاً و تكرار الاثنتين (اللفظ و المعنى).

و قد اعتبر الاخير من مساوي التكرار بل حكم عليه بانه الخذلان بذاته². فيرى البعض الاخر ان التكرار هو تعدد الانسجام اللغوي لاقسام الكلام في السياق الواحد فيكون على مستوى الصوت او اللفظ او الجملة ويعرف بالترجيع ايضاً.³

¹ الجاحظ ، البيان و التبيين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط، 1998، ص79.

² ابن رشيق القيرواني، العمدة، تح عبد الحميد هندراوي، د ط، المكتبة العصرية ، بيروت، 2001، ص32.

³ محمد خطاطي، لسانيات النص، ص229

و من هنا تستنتج ان التكرار تكمن وظيفته في تأكيد المعنى و تحقيق الاستمرارية ،
 اضافة الى ذلك نجد مجموعة من الكلمات المتضادة الشيعان # الجوعان ، همدت # صنعت
 ، اذ يعرف على انه الجمع بين متضادين اسمين او لفظين او حرفين و تكمن وظيفته في
 انه يزيد من وضوح المعنى و تهتز له النفس اعجابا و به يخلو الكلام و يصبح مفهوما و
 سهلا.

«اللي فاتك بليلة فاتك بحيلة» يؤكد هذا المثل على ان الشخص الذي يملك خبرة و تجربة
 في الحياة يختلف عن الذي لا يملك تجربة و خبرة و في هذا المثل قد تم توظيف ضمير
 المخاطب المتصل بالكاف عنصر االيا يحيل به الى العنصر الاشاري المقامي (الشخص)
 محققا بذلك احالة مقامية التي تجدها خارج النص او احالة غير مذكورة و يسميها و يسميها
 الدكتور حسان ترجمة لمصطلح دي بوجراند و هي ترجع الى امور تستنبط من الموقف لا
 من عبارات تشترك معها في الاحالة في نفس النص او الخطاب".¹

و بذلك قد يعمل هذا النوع من الاحالة الى توسيع دلالة المثل و اتساقه و احداث
 تفاعل بين النص و الخطاب و الموقف السياقي

و قد تم تكرار هذا المثل كلمة (فاتك) لتأكيد المعنى و ازالة الشك .

«راجلها في الاحباس و هي ترقص في الاعراس» يضرب المثل للمرأة التي لا تعرف قيمة
 المسؤولية و واجباتها داخل العلاقات الاسرية.

وظف في هذا المثل التضام في كلمة الاحباس # الاعراس و في لفظة الرقص
 # الاعراس الذي ورد على شكل ترادف .

تكمن وظيفة التضام في هذا المثل انه ساهم في ترابط و تماسك المفاهيم و الافكار
 داخل المثل. اضافة الى ذلك تم توظيف عنصرا االيا المتمثل في ضمير المنفصل (هي)

¹ روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب، ص332.

التي تحيل الى عنصر اشاري محققا بذلك احالة بعدية او احالة لاحقة او الامامية و هي استخدام كلمة بديل كلمة او مجموعة من الكلمات التي تليها في النص¹، و كان اول ظهور لهذا المصطلح على يد Marek Kesik و الذي سما بهذا المصطلح باللغة اللاتينية cataphora و هي كلمة مشتقة من اللغة اليونانية حيث تدل على الحركة من الاعلى الى الاسفل².

و يستخدم هذا النوع من الاحالة لايضاح شيء مجهول، و لهذا فهي تعمل على تكثيف اهتمام القارئ، فاثناء تلقي النص يؤدي وجودها الى خلق مكان فارغ مؤقت حتى يتم شغله بالمرجع المطلوب و قد يؤدي تاخير التعبير المشارك الى دعم قدرة المتلقي على استرجاع العناصر او الصفات التي ارتبطت بالاحالة البعدية اكثر من قدرتهم على استرجاع او تذكر الصفات التي تعلق بالاحالة القبلية³.

و من هنا يبرز دور الاحالة البعدية التي تعمل على اتساق و ترابط كل كلمة بما سبقها او يليها في النص او الخطاب لازالة الغموض و الابهام .

«دراهم المشحاح ياكلهم المرتاح» يضرب المثل للشخص الذي يعمل بجد دون كلل او ملل ليجمع المال و الثروة و لا يصرفها على نفسه و يستفيد منها الاخرون بعد مماته.

وظف الكاتب في هذا المثل احالة المتمثلة في ضمير الغائب (هم) المحيل الى عنصر اشاري مقامي العائد على (دراهم) محققة بذلك احالة قبلية و هي الاكثر شيوعا في الخطاب و التي تشير الى امر سبق ذكره في النص⁴.

¹ محمد جربوع، ديوان "قدر حبة"، البدر الساطع و النشر، ط2014، ص1، ص177.

² محمد الشاوش، اصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تاسيس نحة النص، المؤسسة العربية للتوزيع، ط1421، 1/2001، مج2، ص1215.

³ احمد حسام فرج، نظرية علم النص، مكتبة الاداب، القاهرة، ط2007، ص1، ص84.

⁴ محمد الاحضر الصبحي، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص30.

و تتمثل في الاشارة الى العنصر المحيل الى عنصر اخر متقدم عليه، و التي تحقق بذلك استرجاعا مقبولا للمعنى، مع اضافة صفة الاقتصاد اللغوي على النص. فهي تمثل الاساس الذي يحمل معاني و افكار صاحبه .¹ و بذلك فالاحالة القبلية تعمل على تحقيق اتساق و التماسك داخل فقرات النص .

«اللي بدلك بالفول بدلو بقشورو» و يضرب هذا المثل للانسان الذي لا يدرك قيمتنا و يستبدلنا بنم هم اقل شانا.

ورد في هذا المثل تكرار كلمة (بدلو) تأكيد للمعنى و الاستمرارية في تتابع كلمات المثل و ترابطه فك شفراته من خلال التتابع الدلالي و تحقيق الترابط و الاتساق بين عناصر النص الذي يضمن عملية الفهم او الافهام لدى القارئ.

و تم توظيف التضام في انه وسيلة من وسائل الترابط النصي الذي يعمل على وظيفة الاستمرارية لمعاني النص و ترابط فقرات الجمل ببعضها البعض لشمان الاتساق و التسلسل لافكار النص.

اضافة في ذلك تم توظيف هذا المثل ضمير متصل المتمثل في (الكاف) الذي يحيل الة عنصر اشاري مقامي المحيل اليه (الانسان) محققة بذلك احالة مقامية التي وقعت خارج المثل .

«انا بالمغرفة لعمو و هو بالعود العيني» و يضرب هذا المثل للشخص الذي يقابل الحسنة بالسيئة .

تم توظيف هذا المثل التضام الذي ورد في كلمة فمو# عينو على شكل ترادف الذي علاقته الجزء بالجزء .

¹ احمد حسام فوح، نظرية النص ، مكتبة الاداب، القاهرة ، ط1، 2007، ص84.

غاية التضام في هذا المثل توسيع مفاهيم المثل و ترابطه و تماسكه مع بعضه البعض.

«شاور مرتك و خالف رايها» تم توظيف في هذا المثل طباق في كلمة شاور #خالف، كما انه اتم توظيف احالة المتمثلة في ضمير الهاء المتصل التي تحيل الى عنصر اشاري الذي يعود على (المرأة) محقق بذلك احالة قبلية .

«بنت عمي هي همي» يضرب هذا المثل للشخص لذي يتزوج قريبته فتكثر مشاكله و همومه بسبب تدخل الكبار في مشاكلهم العائلية .

وظف في هذا المثل احالة نصية المتمثل في ضمير الغائب المنفصل الذي يحيل الى عنصر اشاري الذي يعود الى (البنت) محقق بذلك احالة قبلية .

«لا يغرك نوار الدفلى في الواد داير ظلايل و لا يغرك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل» يقولون هذا المثل على الناس التي تغرها و تخدعها المظاهر، و انه لازم الواحد يتأكد من اخلاق الاخرين من خلال تعاملهم مع الناس.

- نجد هنا التكرار و هو تكرار كلمة "يغرك" في الشطر الاول و الثاني، لما لها من تاثير في القول اي المثل يدور حول هذه الكلمة .

و يعرف محمد خطابي التكرار: " هو نوع من ادوات التماسك المعجمي يتطلب اعادة عنصر معجمي و ذلك باعادة لفظه او ايراد مرادفه او شبه مرادف او عنصر مطلق او اسما عاما.¹

ان التكرار يتم من خلال تكرار اللفظ نفسه اكثر من مرة او تكراره من خلال لفظ مرادف له و هو يكون تكرار مطلق او جزئي او مرادف او شبه تكرار .

¹ محمد الخطاب، لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الاولى، سنة 1991.

«المكسي بقش الناس عريان» يؤكد هذا المثل على ضرورة الاعتماد على النفس و على المستلزمات الخاصة، لانه يجي نهار الى ياخذ فيه الناس اشياؤهم و يبقى بلاش.

في هذا المثل نجد التضاد الحاد القريب من النقيض عند المناطق، و يتمثل في كلمة (المكسي-العريا).

و يعرفه احمد عيفي انه وجود كلمتين تربط بينهما علاقة تضاد، التضاد الحاد القريب من النقيض عند المناطق.

«هو فالموت و عينيه فالحوت» اي انه على حافة الهلاك و كره مشغول بمباهج الحياة و يضرب هذا المثل في حالة عدم توافق الرغبات مع الحال التي يوجد عليها صاحبها، فاذا كان احدهم عطشان همه الاول الماء حتى لا يموت فلماذا يبحث عن اللحم، و نعني ايضا ان على الانسان ترتيب اولوياته .

و نجد في هذا المثل نوع من انواع التماسك النصي و هو الحذف و نوعه الحذف الاسمي حيث حذف الحياة في سياق الكلام اي ان الانسان الذي يكون مشغولا بالحياة ينسى الاخرة .

و يعرف الحذف لغة : حذف الشيء، حذف حذفاً ، قطعه من طرفه ، و حذف الشيء و اسقاطه.¹

اصطلاحاً: الحذف مظهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الانسانية حيث يميل الناطقون الى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام او الى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة .

¹ ينظر، معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (حذف).

« واش يشذك من الاستغفار يا اللي بايت بلا عيشا ... و واش يشذك من التنهاد باللي بايت فالخلا »

هذا المثل الطويل و المعقد يعني: كم يكفيك من استغفار بينما انت جائع، و كم يكفيك من التنهد و انت خائف .يقال ان هذا المثل للدلالة على الضرر ينبغي ان يعالج بما يناسبه من علاج و ان الابتعاد لا يرده الكلام. فان كنت جائعا عليك ان تبحث عن طعام لا ان تبقى مكانك و تطلب طعاما من الناس او تنتظر صدقة، و اذا كنت خائفا فلا تتنهد لا التنهد لن يفيدك بل ابحت عن حل لتخرج نفسك من هذا الوضع .

نجد في هذا المثل تكرار و هو تكرار حرف العطف(واو) و تكرار كلمة "واش يسدك" لان لها تاثير في القائل بها و نظرا لان المثل يدور حول هذه الكلمة. و يعرف محمد خطابي الربط بانه: "يربط بين صورتين حيث يوجد اتخاذ او تشابه بينهما يمكن استخدام "الواو" ايضا: بالاضافة الى "علاوة على هذا"¹.

فهذا النوع من الربط يختص اساسا بربط و وصل ما هو متشابه فقط دون غيره ، و يتم باستخدام ادوات و كلمات معينة مثل الواو .

«اسمع الكلام اللي يبكيك و ما تسمعش الكلام اللي يضحكك» يؤكد هذا المثل على فضل النصيحة و انها تكون في الغالب قاسية علينا و الاعتماد عليها راج ينجيننا في الاخير. و يوجد في هذا المثل تضاد و هو وجود كلمتين تربط بينهما علاقة تضاد " التضاد الحاد القريب من النقيض عند المناطقة" و يتمثل في الكلمتين ابكاء و الضحك.

-« اللي ما ذاق المر ما يعرف قيمة الحلو» و معناه انو ما نحسوش بطعم السعادة الا اذا عشنا فترات من البؤس و الشقاء . و هنا نجد نوع انواع الاتساق و هو التناظر:" و هو يشبه

¹محمد خطاب، لسانيا النص ، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1،1991.

التضاد من خلال النفي و يرتبط بالاوزان و الرتبة و الزمن"¹. و يتبين لنا في هذا المثل التنافر الكلمتين (المر و الحلو).

-«اللي تعرفو خير ملي ما تعرفوش» بمعنى ان الشخص المعروف من العائلة افضل من الغريب المجهول او الغامض. و في هذا الصدد يقال: "الخطاب رطاب"، يضرب هذا المثل في الزواج و يعني تقدم ولي الشاب الى ولي الفتاة بطريقة تثير ولي الفتاة من عبارات جميلة و من مقدمات وصف ابنه لكي يحصل على مراده. و من جهة اخرى فالمرأة ليست معصومة عن النفاق، فهي قد تلبس الحياء و الخجل، و حسن السلوك، و القدرة على اداء الاعمال المنزلية و معرفتها، في حين تكون على غير ذلك .

نجد في هذا المرآة احالة و عي عملية تربط بين عبارتين و تستعمل للجمع بين ملفوظين او بين فقرتين².

فهي تربط بين البنى النصية الصغرى ببعض لتجعلها تتعلق فيما بينها لتنتج لنا نصا مترابطا.

« النساء اذ حبوا يدبروا و اذا كرهو يخبرو» و يضرب هذا المثل المرأة التي تفاجئ زوجها بافعالها كانت خيرا او شرا . تم توظيف في هذا المثل الشعبي اتضام في كلمة حبو # كرهو ، يديروا # يخبرو

يعرف بمصطلح التضام على انه: "توارد زوج من الكلمات ترتبط بعلاقة معجمية غير التكرار كالتطابق و الجزئية و الكلية و العموم و الخصوص و الترتيب و المجاورة من غيرها من العلاقات الممكنة بين مفردات النص و وحداته³، و تبرز اهميته في انه يعمل على ترابط النصوص و تماسكها.

¹ ينظر: ربعة بن مخلوف، الانسجام النصي في الرسالة الهلالية لابن زيدن، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات الخطاب ، سنة 2008-2009

² نوال خلف، الانسجام في القرآن الكريم، ص118.

³ في رحاب اللغة العربية، السنة الثانية من مسلك البكالوريا ، مسلك الاداب و العلوم الانسانية ، القدرة على توظيف المكونات www.hamel-inf 2017-3-15

« المكسي ما درا بالعيان و الشبعان ما درا بالجيعان » و يقصد في هذا المثل انعدام روح التكافل و التآزر بين افراد المجتمع، و يضرب هذا المثل للانسان الذي لا يهتم بمعاناة غيره و ماساتهم.

وظف في ذلك لفظة (مادرا) من اجل تحقيق الاتساق و تماسك و ذلك عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى اخره و هذا العنصر قد يكون كلمة او عبارة او جملى او فقرة و في هذا الامتداد يربط بين عناصر النص¹، و يزيد منو ذلك لان الكمة المكررة تضرب باوتادها بداخل النص، ثم ترمي بشباكها في بنيته و مع كل تكرار تنتوع دلالتها و يزداد النص و تتولد اكاره و بهذا يتحقق الانسجام و التماسك داخل اجزاء النص.

« كي خطبوها الفرسان ما بغات و كي خطبوها العيان رضات » يضرب هذا المثل المرأة التي لا تقبل اسياذ الرجال و تتكبر عليهم و ترضى بمن هم قطاع الطرق و الارذال.

و في هذا المثل نجد انه قد تم توظيف مجموعة من الالفاظ المتضادة التي وردت على شكل تضام في كلمة

الفرسان # العيان

ما بغات # رضات

يعرف التضام الاستاذ اسامة عبد العزيز جابر على انه : " المصاحبة المعجمية (colation) و يراد بها العلاقات بين الالفاظ في اللغة مثل علاقة التضاد و علاقة التقابل و علاقة الجزء بالجزء الثاني مما يشبع في اللغة².

¹ احمد عفيفي، نحو النص، ص106

² صالح حوجو، اسهام التضام حفي ماسك النص الشعري القديم، معلقة طرفة بن العبد، انموذجا، ص221.

و قد ورد هذا المصطلح بتسميات عديدة منها : الضم و النضم و الرصف و المعاملة كما عرف عند اللغويين بالتلازم و التركيب و التضام.¹

و تكمن وظيفة التضام في انه يساهم في تادية وظيفة الاشتقاق المعجمي لتحقيق الترابط و التماسك و الانسجام داخل النص، و غرض توظيف التضاد في هذا المثل لتسهيل الالفاظ و سلاسة الكلمات و ترابطها في النص التي جعلت المثل سهلا و بسيطا لقارئه.

اضافة الى ذلك تم توظيف في هذا المثل التكرار في لفظة (كي خطبوها) فغاية اعادة الكلمات او الكلمة مرة اخرى داخل النص نفسه مهما كان نوعه يمثل دعما للربط الدلالي الذي يسمح للمتكلم ان يقول شيئا اخرى بالتتابع مع اضافة جديدة.²

و لهذا نجد ان التكرار يؤدي الى الحفاظ على استمرارية النص و تسهيل الفاظه و ربط العبارات مع بعضها البعض لتأكيد المعنى و ضمان الاستمرارية و اللاستفادة.

« الحرة اذا صبرت دارها عمرت » يضرب هذا المثل للمرأة القوية التي تمر و تبقى في بين زوجها مهما كانت الظروف التي تعانيتها داخل الحياة الزوجية ، فتجدها امرأة صابرة و قوية و متسامحة لتضمن استمرارية عائلتها و استقرارها.

و في هذا المثل نجد انه تم توظيف اداة الاستبدال التي تعتبر احدى ادوات التماسك النصي فقد تم توظيف كلمة (الحرّة) تدل (المرأة) و هو علاقة قبلية بين عنصر سابق و عنصر لاحق به مرة اخرى لتجنب تكرار الكلام و جعل المعنى مستمرا و مواصلا في ذهن القارئ دون الحاجة الى اعادة التصريح.

¹مرجع نفسه ، ص221.

²احمد حسا فرح، نظرية علم النص، ص106

خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الفصل المتمثل في تطبيق ادوات التماسك النصي على عينة من الامثال الشعبية الجزائرية تبين لنا ما يلي :

- ان التماسك النصي موضوع اساسي في لسانيات النص و يعتبر احد معاييرها الاساسية .
- اسهام ادوات التماسك النصي في ادراك العلاقات القائمة بين العبارات و الجمل المكونة للنص التي تنوعت ما بين ادوات نحوية كالاتحالة و العطف و الاستبدال و الحذف و اخرى معجمية كالتضام و التكرار .
- تساهم كل من حروف العطف و التكرار بشكل مؤثر في تحقيق التماسك النصي و ذلك بفضل تواجدها الدائم في الامثال .
- محافظة التكرار على استمرارية الموضوع ما و تحقيقه لاغراض عديدة كتاكيد معنى او
- تعدد اشكال الاتحالة و اختلاف و مقاصدها و غاياتها في النصوص فكانت مقامية تارة و تارة قبلية و مرة اخرى بعدية التي تعمل على تحقيق التماسك النصي .
- بالحذف يتحقق التماسك الذي تكون الغاية منه الاختصار في الكلام و تفادي التكرار .

خاتمة

الخاتمة :

بعد هذا السعي البحثي العلمي حاولنا فيه كشف النقاب عن مؤشرات التماسك النصي في الامثال الشعبية الجزائرية توصلنا الى جملة من النتائج يمكن ابرازها على النحو التالي: يعد التماسك النصي اهم المعطيات التي قدمتها لسانيات النص، و من الادوات و الاليات التي تحقق للنص اتساقه و انسجامه منها : الانسجام ، العطف، التضاد، الاحالة ، الحذف ...

و نستخلص مما سبق ذكره ان الامصال الشعبية بمثابة ترجمة لتجارب اناس اخذوا العبرة من هذه الحياة و رجعت هذه العبرة كنصيحة للاجيال الجديدة. مفادها عدم الخطأ كما فعل الاولون و معنى هذا ان الامثال تعد من المقومات التي تهدف الى تسيير المجتمع.

و بهذا فان المثل دستور و قانون نابع من ذات المجتمع ، يترعع داخله حتى يكبر و ينضج ليكون قاعدة يسير عليها الفرد داخل نظام المجتمع في كافة تخصصات الحياة .

- و بعد دراسة موضع بحثنا : التماسك النصي في الامثال الشعبية الجزائرية خلصنا الى بعض النتائج و لعل اهمها:

- ان لعل مجتمع و بلد امثالا و حكما خاصة به.

- يعد المثل همزة وصل بين الماضي و الحاضر لانه تجربة انسانية تعطي عبرة، و المثل الشعبي يصور حياة كل طبقات المجتمع .

- الامثال الشعبية موروثة ادبي من خلاله بقيت بعض العادات و التقاليد الشعبية الجزائرية.

- المثل الشعبي كباقي الفنون الادبية لها خصائصها تميزها عن بقية الفنون الاخرى، فالمثل له مورد و مضرب و سياق يضرب من خلاله.

- يتميز المثل عن بقية الفنون الادبية الاخرى كونه سهل الحفظ و الذكر.

- المثل الشعبي يجمع بين اللهجة و اللغة الفصحى.

-المثل موجه لكافة الطبقات الاجتماعية .

-الامثال الشعبية تسجل التطور الاجتماعي في كل مجتمع، لان المجتمع او الجيل الجديد يسجل اثالا من عصره، تختلف عن عصر غيره.

في الاخير اتضح لنا ان الامثال الشعبية الجزائرية غنية بالفنون البلاغية و المواضيع الاجتماعية و الاقتصادية و الادبية التي تصلح كدراسة موسوعية حول هذا الارث الادبي الثقافي .

قائمة المراجع

I- القرآن الكريم

II- معاجم

1. ابن منظور، لسان العرب: 71-ط3- دار صادر القاهرة-1998-ص97-مادة (ن-ص-ص).
2. ابن منظور، لسان العرب، ج15، دار صادر، بيروت، 1994.
3. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص351.
4. معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (حذف).

III- الكتب

1. ابن الاصبغ المصري، تحرير التحرض في صناعة التفرد و النشر و البيان اعجاز القران حقي محمد شرف ، د ط،
2. احمد حسام فرح، نظرية النص ، مكتبة الاداب، القاهرة ، ط1، 2007، ص84.
3. احمد حسام فرح، نظرية علم النص ، مكتبة الاداب، القاهرة، ط2007، ص1، ص84.
4. الخطاب و خصائص اللغة العربية ، دراسة في الوظيفة و البنية النمط ، منشورات الاختلاف-الجزائر، ط2010، 1-1431.
5. عبد القادر علي زروقي ، اسلوب التكرار بين القدماء و المحدثين مجلو الذاكرة ، العدد التاسع، جوان 2017، ص60.
6. غزة شبل محمد، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق.
7. محمد الاخضر الصبحي، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، لبنان ، ط1، 2008، ص30.
8. محمد الخطاب، لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الاولى، سنة 1991.
9. محمد لخطاب، لسانيا النص ، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1991، ص1.
10. ابراهيم خليل ، نظرية الادب و علم النص و بحوث قراءات، ط1، دار العربية للعلوم عين شببية ، 2010،
11. ابن رشيق ، محاسن الشعر و ادابه و نقده، تح" محمد محي الدين عبد المجيد، دار الجليلن لبنان، ط5، 1981، ج73، ص1.
12. ابن رشيق القيرواني، العمدة، تح عبد الحميد هندراوي، د ط، المكتبة العصرية ، بيروت، 2001.

13. ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صادر، بيروت، د.ط.ت،
14. ابن منظور-لسان العرب، دار صادر بيروت، مج 5، ط1، 1863م، ص327.
15. ابو الفضل الميداني، مجمع الامثال، مج1، منشورات دار مكتبة الحياة نبيروت، لبنان، ط2.
16. ابو عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العيننتح: المخرومي و ابراهيم السمرانيندار الرشيد لنشر، منشورات وزارات التعليم و الاعلام، بغداد، (د ط)، 1986.
17. احمد رضا- معجم متن اللغة، ط1 - دار مكتبة الحياة بيروت، 1959، ص 472، مادة (ن - ص ص-ص).
18. احمد عفيفي، نحو النص. اتجاه جديد من النحوي. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة مصر - ط1 - 2000م -
19. احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م.
20. احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، جامعة القاهرة، ط1، 2001م.
21. الاستريادي(رضي الدين)، شرح الرضي، هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الاعلان، جيزة، مصر، ط1993، 2، ص2019.
22. ابن منظور، لسان العرب، ج12، مادة (س -ج -م).
23. اين الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، صادر، بيروت، لبنانند ط .
24. التزهري الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملحوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1993، 1.
25. التلي بن الشيخن منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، ص154.
26. جعكور مسعود، حكم و امثال شعبية جزائرية ندار الهدى للطباعة و النشر، عين مليلة الجزائر، سنة 2008.
27. الجلاي بلاش، مدخل الى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية و ادبها- تر- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د.ط) (د ت)، ص1
28. جميل الجوري، الشعر الشعبي العراقي، بغداد، ص7، نقلان التلي بين الشيخ، ص157.
29. حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى الى سيمائية الدال، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2007، 1.
30. حلمي بدير، اثر الادب الشعبي في الادب الحديث، دار الوفاء، ط2، سنة2002، ص32.

31. حلمي بدير، اثر الادب الشعبي في الادب الحديث، ط2 ، مصر، دار الوفاء، لدينا الطباعة و النشر، الاسكندرية، سنة1997.
32. حلمي بدير اثر الادب الشعبي في الادب الحديث، دار الوفاء، ط2، سنة2002.
33. رايح حدوسيموسوعة الجزائر في الجزائر في الامثال الشعبية، دار الحضارة، 1997.
34. الرازي محمد بن ابي بكر -مختار الصحاح- دار الحياء التراث العربي-بيروت-ط1-1999م-مادة (نص)-.
35. ربيعة بن مخلوف، الانسجام النصي في الرسالة الهزلية لابن زيدزن، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات الخطاب ، سنة 2008-2009
36. رمزي منير بلعكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم الملايين ، ط1، 1990.
37. رنا خليل علي السبك المعجمي كتاب الامتاع و المؤاسة لاي حيان التوحيدي، مجلة ديالي، العدد62، ج1، 2014م.
38. رنا خليل علي، البنك المعجمي، في كتاب الامتاع و الموازنة، لابي حيان التوحيدي مجلة ديالي، العدد62، 2012م.
39. روبرت دي بوجراندي، النعت و الخطاب و الاجراء،-(تر): تمام حسا-عالم الكتب-القاهرة ط1418هـ-1998م.
40. ربما سعد، سعادة الحرف، مهارات التعرف على الترابط النصي كتب القراءة العربية المتوسطة و الثانوية للبنات، دراسة تقويمية جامعة الملك سعود، العدد78.
41. الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1993م.
42. زهراء بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر و النشر ، ط1، 2010م-1431هـ، دار جدد للنشر و التوزيع ، ص66.
43. سعيد حسن البحيري، علم لغة النص ، المفاهيم و الاتجاهات، الشركة المصرية لوبنجمان، ط1، بيروت، 1997.
44. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ، مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية، العامة للنشر بونجمان، ط1، 1997.
45. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، افاق جديدة ، ص269.
46. سعيد حسين البحيري و علم اللغة . النص المفاهيم و الاتجاهات .
47. سعدي محمد، الادب الشعبي بين النظرية و التطبيق، د-ط، ديوان المطبوعات الجزائرية-الجزائر- سنة1998.
48. السلجماني ابي محمد قاسم، المنزع البديع في تجنيس اساليب البديع، تح: علال الغازي-مكتبة المعارف ، الرباط، المغرب، ط1، 980.

49. صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة للنشر و التوزيع،(د.ط)، 2004م،ص163.
50. صالح حوحو، اسهام التضام حفي ماسك النص الشعري القديم، معلقة طرفة بن العبد، نموذجا.
51. صالح حوحو، اسهام التضام في تماسك النص الشعري القديم معلقة طرفة بن العبد، نموذجا ، مجلة الاثر، العدد 23 ديسمبر ، بسكرة، 2015،ص220.
52. صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق، دراسة على السورة المكية ، دار قباء القاهرة ، ج1، ط1، 2000م، ص84.
53. صبحي ابراهيم الفقي علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق (دراسة تطبيقية في الصور المكتنية ج à دار قباء للطباعة و النشر . القاهرة ، 2000.
54. صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق.
55. صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار قبل القاهرة، ط1، 2000م، ج1.
56. صبحي ابراهيم الفقي، علم النص بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السورة المكية، ج1 ، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة، ط1، 2000م..
57. صبحي ابراهيم الفقي .علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيقية دراسة تطبيقية على الصور المكية ، ص 35.
58. الصحاح، تا اللغة و صحاح العربية، تحك احمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين،بيروتلبنانط1990،4منج4،مادة(حول).
59. صلاح الدين حسين، الدلالة و النحو ،مكتبة،مكتبة الاداب، ط1،(دت)،ص253.
60. صلاح الدين حسين، اللسانيات العربية القاهرة، دار الفكر العربي ، 2011م-1432هـ،ص279.
61. طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي،الدار الجامعية ،الاسكندرية،2008،1.
62. طيب الغزالي قواون، مفهوم التماسك النصي عند القدامى و الحديث، جامعة الوادي.
63. عبد السلام حامد، الشكل و الدلالة، دار غريب للنشر ، (د.ط)، ص 27.
64. عبد المالك عايب، اثر الربط المعجمي في اتساق النص القراني، سورة الرحمان و الواقعة .¹الجاحظ ، البيان و التبيين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط،1998،1.
65. عبد المالك مرتاض، عناصر التراث الشعبي في -اللاز- دراسة في ابلعقدات و الامثال الشعبية -الجزائر- ديوان المطبوعات الجامعية سنة1984.
66. عبد المالك مرتاض، مقال : دلالة الامثال و الحكم الشعبية على نقاوة عامتها الثقافية،مجلة تصدرها وزارة الاعلام و الثقافة بالجزائر،عدد1975،25،ص34.

67. عز الدين جلاوجي، الامثال الشعبية بسطيف، منشورات دار الثقافة لولاية سطيف، سنة 2007.
68. فرانسوان ارمينكو، المقاربة التداولية-تر: سعيد علوش-الرباط، مركز الانماط القومي، ط1، سنة 1986، ص8.
69. الفيروز ابادي، مجد الدين محمد ابن يعقوب، القاموس المحيط، ضبط و توثيق، يوسف الشيخ محمد الباقي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، مادة (س-ج-م).
70. قدر كريم الزنكي، نظرية السياق، دراسة اصولية، ص85.
71. لن منظور لسن العرب، مادة (سوق)، جزء 7/6، ص 408.
72. ليندة قياس، لسانيات النص، النظرية و التطبيق، مقامات الحمداني، تقديم عبد الوهاب شعلان.
73. متطوران في التراث، ص55. سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، ص220.
74. مجلة الدين محمد بن يعقوب فيروز الابادي، دار المعرف، القاموس المحيط، تح: محمد -نعيم العرقوسي، موس الرسالة، بيروت، لبنان، ص953.
75. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، دار المعارف مصر، ط2، ج197، سنة 1947
76. محمد الشاوش، اصول تحليل الخطاب في النظرية النحوسة العربية، تاسيس نحة النص، المؤسسة العربية للتوزيع، ط1421، 1/2001، مج2، ص1215.
77. محمد جربوعة، ديوان "قدر حبة"، البدر الساطع و النشر، ط2014، 1، ص177.
78. محمد خطابي، لسانيات النص مدخلا الى انسجان النص.
79. محمد خطابي لسانيات النص مدخل الى الانسجام و التطبيق، ص24.
80. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب.
81. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1991، 1.
82. مرسي الصباغ، دراسة في الثقافة الشعبية، الطبعة الاولى، دار الوفاء للطباعة و النشر الاسكندرية، سنة 2001، الصفحة.
83. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المكتبة الاسلامية، اسطنبول، ج1، 1، ط، 664.
84. معجم مقاييس اللغة، تحك ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1429، 2/2008م، ج1، مادة (حول).
85. نعيمة سعديّة الخطاب الشعري غند محمد الماغوط، دراسة تحليلية من منظور لسانيات النص، رسالة دكتوراه، (مخطوط)، جامعة محمد خيضر وبسكرة، 010م.
86. ينظر " طارق فراخ، مقال: من الامثال الشعبية بالواحات مجلة الفنون الشعبية، العدد 76، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 2007-2008.

IV مذكرات :

87. عبد الملك العيب، اثر اربط المعجمي في اتساق النص القراني، سورة الرحمان و الواقعة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص131.

V مواقع إلكترونية

88. في رحاب اللغة العربية، السنة الثانية من مسلك البكالوريا ، مسلك الاداب و العلوم الانسانية ، القدرة على توظيف المكونات www.hamel-inf 15-3-2017.

VI المراجع بالأجنبية :

89. Sovinski , bernhard, text linguistik, verlage
w.hammer,stuttgart,berlin,koelen ;mainy(1983,s.83) نقل من : حيك
النص -
90. halliday et hassanm cohesion in english, p 40